الأحاديث والآثار الواردة في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام

Hadiths and Athar (narrations) Concerning the Permissibility of Initiating Greetings to Non-Muslims

إعداد

أ.د/حاتم السعيد الدمرداش متولي

أستاذ الحديث وعلومه بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة جامعة القصيم

" الأحاديث والآثار الواردة في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام"

حاتم السعيد الدمرداش متولي

قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة-جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني:he.metwally@qu.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأحاديث والآثار الواردة في ابتداء غير المسلمين بالسلام. حيث قام بجمع هذه الأحاديث والآثار، ودراستها من الناحية الحديثية، والفقهية. **ثم ختم الباحث** بحثه بدراسة الحديث الوارد في النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام، من الناحية الحديثية والاستدلالية.

وأشارت النتائج إلى أنه صحّ عن النبي ﷺ أنه ابتدأ السلام-وإن استخدم صيغة مختلفة- لاثنين من غير المسلمين، وهم: هرقل عظيم الروم، وحَبر تيماء. وصح ذلك أيضا عن عدد من الصحابة والتابعين.

وتوصل البحث أيضا إلى أنه لا يصح الاستدلال بحديث سهيل بن أبي صالح في النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام، للكلام في حال سهيل، واختلاف رواياته واضطرابها. وأنه على فرض صحة حديث سهيل، فإنه محمول على أنه خاص بالمحاربين كما جاء ذلك نصا في أحاديث أخرى، وأن سهيلا رواه بالمعنى فحمله على العموم.

وأوصت الدراسة بضرورة الربط بين النصوص النبوية وبين فهم الصحابة والتابعين لمعرفة المعنى المراد. وأنه لا بد من الوقوف على كل روايات الحديث وشواهده لمعرفة العام والخاص، والتأكد من أن الراوي رواه كما سمعه، لا كما فهمه.

الكلمات المفتاحية : الأحاديث ، الآثار ، جواز ، المسلمين ، السلام .

Hadiths and Athar (narrations) Concerning the Permissibility of Initiating Greetings to Non-Muslims

Hatem Al-Saeed Al-Demerdash Metwally
Department of Sunnah and its Sciences- College of Sharia-Qassim University- Kingdom of Saudi Arabia .
Email: he.metwally@qu.edu.sa

Abstract

This research aims to study the hadiths and athar (narrations) concerning the permissibility of initiating greetings to non-Muslims. The researcher collected these hadiths and athar (narrations) and studied them from a hadith and jurisprudential perspective. The researcher then concluded his research by examining the hadith prohibiting initiating greetings to non-Muslims from a hadith and deductive perspective.

The results indicated that it was authentically reported that the Prophet, may God bless him and grant him peace, initiated the greeting—albeit using a different form—with two non-Muslims: Heraclius, the Roman emperor, and the scholar of Tayma. This was also authenticated by a number of the Companions and Followers.

The research also concluded that the hadith of Suhayl ibn Abi Saleh prohibiting initiating greetings to non-Muslims cannot be used as evidence, due to the discussion surrounding Suhayl's situation and the differences and confusion in his narrations. Even if the hadith of Suhayl is authentic, it can be interpreted as specifically referring to combatants, as stated explicitly in other hadiths. Suhayl narrated it in its meaning, thus interpreting it as general.

The study recommended the necessity of linking the prophetic texts with the understanding of the Companions and their followers to discern the intended meaning. It is also essential to examine all hadith narrations and their supporting evidence to understand the general and specific aspects of the hadith, and to ensure that the narrator narrated it as he heard it, not as he understood it.

Keywords: Hadiths, Athar, Permissibility, Muslims, Peace.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن مسألة ابتداء غير المسلمين بالسلام، من المسائل التي المهمة التي يحتاج إليها المسلمون، خصوصا في المجتمعات التي فيها خليط من المسلمين وغيرهم، إذ لا تخلو هذه المجتمعات من لقاء المسلمين بغيرهم، والسلام هو أول ما يُبدأ به عند اللقاء، وقد شاع عند كثير من المسلمين عدم جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام، لورود النهي عن ذلك. لكن ثبت الخلاف في هذه المسألة عند السلف الصالح، كما ذكر ذلك ابن عبد البر، والقرطبي، والحافظ ابن حجر، وغيرهم.[1] وقال ابن القيم: وقد اختلف السَّلف والخلف في ذلك: فقال أكثرهم: لا يُبْدَؤون بالسَّلام، وذهب آخرون إلى جواز ابتدائهم كما يردُّ عليهم، رُوي ذلك عن ابن عبَّاسٍ وأبي أمامة وابن مُحَيرِيز، وهو وجهٌ في مذهب الشَّافعيِّ. لكن صاحب هذا الوجه قال: يقال له: السَّلام عليك فقط بدون ذكر الرَّحمة، وبلفظ الإفراد. وقالت طائفةٌ: يجوز الابتداء لمصلحةٍ راجحةٍ من حاجةٍ تكون له إليه، أو خوفٍ من أذاه، أو لقرابةٍ بينهما، أو لسببٍ يقتضي ذلك، يُروى ذلك عن إبراهيم النَّخعيِّ وعلقمة.[2]

فاستخرت الله تعالى في دراسة هذه الأحاديث والآثار التي تجيز ذلك، دراسة علمية وافية، شاملة لحكم ثبوتها، وكذلك الأحكام المستفادة منها، مع

(١) الاستذكار (٨/ ٤٦٧)، التمهيد (١٠/ ٤٥٨)، تفسير القرطبي (١١/ ١١١)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٩)

(٢) زاد المعاد (٢/ ٤٩٧)

دراسة الحديث الوارد في النهي عن ذلك. وسميت هذا البحث "الأحاديث والآثار الواردة في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام"

أهمية البحث وأسباب اختياره: ترجع أهمية البحث إلى كونه يبحث في مسألة كثيرة الوقوع، ويحتاج إليها معظم المسلمين، ألا وهي: حكم ابتداء غير المسلمين بالسلام. **ومن أهم أسباب اختيار الموضوع:**

١-كثرة وقوع مثل هذه المسألة، وحاجة الناس إليها.

٢-بيان سبب ورود حديث النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام.

أهداف البحث:

١-دراسة الأحاديث والآثار التي تجيز ابتداء غير المسلمين بالسلام، وبيان حكمها.

٢-الوقوف على بعض أحكام السلام.

٣-بيان أهمية الوقوف على سبب ورود الحديث.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما الأحاديث والآثار التي وردت في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام؟

-ما سبب ورود حديث النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام؟ وما درجته؟ وما موقف العلماء منه؟

الدراسات السابقة: بعد البحث والتفتيش وسؤال المتخصصين لم أجد بحثًا خاصًا في هذه الأحاديث، إلا أن المحدّثين ذكروا بعضًا من هذه الأحاديث والآثار مجملة مفرقة، إما تحت باب أو بابين في الكتب المسندة، أو في أثناء شرحهم لهذه الأبواب. ومن أمثلة ذلك:

"بَابُ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ" عند معمر بن راشد[(١)].

(١) الجامع – معمر بن راشد (١٠/ ٣٩١)

وعند مالك في الموطأ: "بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ"[١]

وعند عبد الرزاق في مصنفه: "السَّلَام عَلَى أهْلِ الْكِتَابِ"[٢]

وعند ابن أبي شيبة: "في أهل الذمة يُبدؤون بالسلام"[٣]

وفي الأدب المفرد للبخاري: "بَابُ لَا يَبْدَأُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ"[٤]

وفي سنن أبي داود: "باب السلام على أهل الذمة"[٥]

وفي سنن الترمذي: "بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ"[٦]

وعند الطحاوي: "بَابُ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ"[٧]

وفي الآداب للبيهقي: "بَابُ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ"[٨]

الإضافة العلمية في الدراسة الحالية: إن الجديد في هذه الدراسة هو جمع الأحاديث والآثار الواردة في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام، ودراستها حديثيا، مع الإشارة إلى ما تضمنته من أحكام فقهية خاصة بهذا الباب.

المنهج المتبع: المنهج الاستقرائي النقدي.

---

(١) موطأ مالك (٩٦٠/٢)

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٣١/٦)

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٤/١٤)

(٤) الأدب المفرد (ص٣٧٧)

(٥) سنن أبي داود (٤٩٧/٧)

(٦) سنن الترمذي (٥/ ٦٠)

(٧) شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤١)

(٨) الآداب للبيهقي (ص٨٨)

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة وفهرس للمراجع:

أمـا المقدمـة: فذكرت فيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلته، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: العموميات الدالة على جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

المبحث الثاني: الأحاديث المرفوعة الخاصة بجواز ابتداء غير المسلمين السلام.

المبحث الثالث: آثار الصحابة الخاصة بجواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

المبحث الرابع: الآثار المسندة عن التابعين وتابعيهم في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

المبحث الخامس: الآثار التي لم أقف عليها مسندة عن التابعين وتابعيهم في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

المبحث السادس: حديث النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: العموميات الدالة على جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام

وهذه العموميات إما أن تكون عامة: كقوله تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة:٨٣] فكلمة الناس عامة تشمل المسلمين وغيرهم، وكذلك قوله تعالى: {حُسْنًا} يشمل كل ما هو حسن من قول أو فعل. وقال تعالى: ﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ [طه:٤٤] وإما أن تكون خاصة بالسلام: كقوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ﴾ [الزخرف:٨٩] قال الطبري: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ يا محمد، وأَعرِضْ عن أذاهم لك، وقل لهم: سلام عليكم.اهـ[1] وهذا نص صريح في القول، وليس حكاية حال. وقال إبراهيم لأبيه: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)﴾ [القصص: ٥٥]

وقد وردت في هذا النوع في السنة المطهرة أدلة عامة، ترغب في ابتداء السلام لكل من لقيت، من عرفت ومن لم تعرف، وبإفشاء السلام، فيدخل في ذلك المسلم وغيره.

ومن ذلك: الأمر بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف: فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: "تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ". أخرجه البخاري ومسلم.[2]

(١) تفسير الطبري (٢١/ ٦٥٦)

(٢) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام من الإيمان (١/ ١٩/ ٢٨)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل (١/٦٥/رقم٦٣ – ٣٩)

والشاهد من الحديث: قوله ﷺ "وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" فلم يستثن النبي ﷺ ممن لم تعرف غير المسلمين، مما يدل على دخولهم في هذا السلام.

ومن ذلك أيضا: الأمر بإفشاء السلام: كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم". أخرجه مسلم.(١)

وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما-: "اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ" أخرجه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وصححه ابن حبان(٢) وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه عند قدوم النبي ﷺ: "كَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ" أخرجه الترمذي وقال: هذا حديث صحيح. وصححه الحاكم(٣)

فعموم الأمر بإفشاء السلام في هذه الأحاديث، يقتضي أن يكون عاما للجميع، وأن لا يخص به ناسًا دون ناس، حيث إن من يفعل ذلك لا ينطبق عليه أنه أفشى السلام. ومما يدل على دخول كل الناس تحت الأمر بالإفشاء أمور، منها: العموم الظاهر من اللفظ، إذ لم يخص قوما دون قوم.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ (١/٧٤/رقم٩٣ - ٥٤)

(٢) سنن الترمذي، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في فضل إطعام الطعام (١٨٥٥/٢٨٧/٤)، صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع (٨٩٤/٣٧/٢)، الأدب المفرد (ص٣٤٠/٩٨١)

(٣) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب (٢٤٨٥/٦٥٢/٤)، المستدرك على الصحيحين (٤٢٨٣/١٤/٣)، مسند أحمد (٢٣٧٨٤/٢٠١/٣٩)

والمعنى الظاهر من حقيقته اللغوية، وهو الإفشاء العام للجميع. ومخاطبة النبي ﷺ في بعض طرقه بلفظ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ" واقتران أمر إفشاء السلام بإطعام الطعام، وهو عام للجميع.

ومن ذلك: الحض على بذل السلام للعالَم: فعن عمار بن ياسر ﷺ قَالَ: "ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ[١]." وقد جاء هذا الأثر موقوفا ومرفوعا:

أما الموقوف: فمداره على أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر عن عمار. ورواه عن أبي إسحاق: سفيان الثوري[٢] ومعمر[٣] وشعبة، وأبو بكر بن عياش، وفطر بن خليفة.[٤] كلهم (الثوري، ومعمر، وشعبة، وأبو بكر بن عياش، وفطر بن خليفة) عن أبي إسحاق به. وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

وأما المرفوع: فقد رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ عَمَّارٍ به مرفوعا. ورواه عن عبد الرزاق ثلاثة، وهم: محمد بن الصباح الصنعاني[٥] والحسين بن عبد الله الواسطي الكوفي إمام مسجد العوام[٦] وأحمد بن كعب الواسطي[٧] ثلاثتهم (محمد بن الصباح، والحسين بن عبد الله، وأحمد بن كعب) عن عبد الرزاق، عن معمر به مرفوعا.

---

(١) الإقتار: الفقر، يقال: أَقْتَرَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. لسان العرب (٥/ ٧٠)

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (١٧/ ٥٨/٣٢٤٦١)

(٣) المصنف (١٠/ ١١/٢٠٤٩٠)

(٤) الطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر. (١/ ١١٨/١٩٤، ١٩٥، ١٩٦)

(٥) معجم شيوخ ابن الأعرابي (١/ ٣٧٥/٧٢١)

(٦) مسند البزار=البحر الزخار (٤/ ٢٣٢/١٣٩٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٤٥٢)

(٧) كذلك قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٨٢)، ولم أقف عليه.

وذكر أبو حاتم وأبو زرعة وابن رجب وغيرهم أن رفعه خطأ، وعلل أبو حاتم وأبو زرعة ذلك بأن الجماعة رووه عن عمار موقوفا. وتردد أبو حاتم في سبب الخطأ هل هو من عبد الرزاق أم معمر، حيث إنهما جَمِيعًا كَثِيري الخطأ.[١] وذكر الحافظ ابن حجر أن طريق عبد الرزاق المرفوع هذا معلول من حيث صناعة الإسناد؛ لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وأنه حدّث به بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ. قال: وله شواهد أخرى.[٢]

قلت: ولم ينفرد به عبد الرزاق في الرفع، كما قال ابن حجر، بل له متابعان وشاهد:

المتابع الأول: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق-ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب- عن الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، مرفوعا بنحوه.[٣] وقال ابن حجر: وَفِي إِسْنَاده انْقِطَاع ومقال.[٤]

المتابع الثاني: أخرجه أبو نعيم في الحلية، من طريق الطبراني بسنده عن أبي أمامة عن عمار بن ياسر، مرفوعا به.[٥] قال ابن حجر: وفي إسناده ضعف.[٦] وقال الهيثمي: وَفِيهِ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ضَعِيفٌ.[٧]

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٤/١٩٣١)، فتح الباري لابن رجب (١/ ١٣٤)
(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٨٢-٨٣)
(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي (ص: ١٢٦/رقم٣٦٠)، (ص١٩٠/٥٧٣)، مسند الشهاب الشهاب للقضاعي (٢/ ٦٥/٨٩٢)
(٤) تغليق التعليق (٢/ ٤٠)
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/ ١٤١)
(٦) فتح الباري لابن حجر (١/ ٨٢-٨٣)
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٥٧/١٨٤)

وأما الشاهد: فقد رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" و"الحلية" بسنده عن إِسْحَاق بْن نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، وَكَانَ، مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَبْوَابِ الْقِسْطِ، فَقَالَ: "إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالِمِ....الحديث، ولكنه لا يصلح للمتابعة، حيث قال ابن حجر: وإسحاق واه.(١)

وعليه فقد جاء هذا الأثر موقوفا من طرق صحيحة، واختار البخاري وقفه حيث ذكره موقوفا معلقا.(٢) ولكنه جاء مرفوعا من طرقٍ فيها كلام تحتمل التحسين، وعلى فرض ضعفها فإنه كما قال الحافظ ابن حجر: مَوْقُوف صَحِيح، إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع.(٣)

والشاهد من الحديث: قوله: "وبذلُ السَّلامِ للعالَم" يريدُ جميعَ النَّاسِ عموماً غيرَ خصوصٍ.(٤)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٤٥/٩٦٥٥)

(٢) ذكره البخاري معلقا في صحيحه (١٩/١) في كتاب الإيمان، بَاب: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ.

(٣) فتح الباري لابن حجر (٨٣/١)، تغليق التعليق (٢/ ٣٨)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٤٦)

المبحث الثاني: الأحاديث المرفوعة الخاصة بجواز ابتداء غير المسلمين السلام

وفيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: عن عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ بعث بكتاب إلى هرقل: "بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ...الحديث" أخرجه البخاري ومسلم[١]

ووجه الاستدلال من الحديث هو أن النبي ﷺ ابتدأ كتابه بالسلام، ولذا قال ابن بطال: وفى هذا الحديث حجة لمن أجاز أن يبدأ أهل الكتاب بالسلام عند الحاجة تكون إليهم، لأن النبي ﷺ إنما كتب إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام.[٢] وعدم استخدام الصيغة المعهودة في السلام، لا يدل على عدم جواز الابتداء بالسلام.

وظاهر اللفظ لا يؤيد فَهْم من قال بنفي السلام، فإن لفظ "سلام على من اتبع الهدى" يشعر بجواز البداءة بالسلام، وإن اختلفت الصيغة، فإن اللفظ يشعر بذلك. وأما من قال بأن النبي ﷺ لم يرد سلام التحية، فإن هذا تأويل للّفظ وخروج به عن معناه بدون دليل صريح صحيح، ولعل الدافع لهم في ذلك هو ما جاء في النهي عن ابتدائهم بالسلام، وسيأتي ما يدل على أن هذا النهي لا يصلح لتخصيص مثل ذلك.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/ ٧/٧)، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٣/ ١٣٩٣/رقم٧٤ - ١٧٧٣)

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٤١)

إضافةً إلى أن المانعين لابتداء غير المسلمين بالسلام، إنما مقصودهم صيغة السلام المعهودة، أما ابتداؤهم بأي صيغة أخرى غيرها، فلم يمنعوها، كما قال الحافظ ابن حجر: والمراد منع ابتدائهم بالسلام المشروع، فأما لو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم عنه كأن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فهو جائز كما كتب النبي ﷺ إلى هرقل وغيره: سلام على من اتبع الهدى.(١)

الحديث الثاني: عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ".

أخرجه ابن حبان وأبو العباس العصمي، والخطيب البغدادي، وابن عساكر، والضياء المقدسي عن شبابة بن سوار حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.(٢)

وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، وليس فيه إلا رواية ورقاء بن عمر عن منصور، وورقاء ثقة مطلقا عند الأكثرين، ولم يتكلم في هذه الرواية إلا العقيلي حيث قال: تكلموا فيه في حديثه عن منصور.(٣) ولكن كما قال ابن حجر: وثقه يحيى بن معين وغير واحد مطلقا، وهو محتج به عند الجميع.(٤)

وقيل: هذا من فعل ابن عباس، وليس من فعل النبي ﷺ. ولكن

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٠)

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٤/ ٦٥٥٦/٤٩٧)، جزء أبي العباس العصمي (ص٩٨/٢١٤)، المتفق والمفترق (١/ ٣٦٥/٦٤٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١/ ٣٠)، الأحاديث المختارة (١٣/ ٨١/٥٣، ٨٢، ٨٣)

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٩٣٢/٣٢٧)

(٤) هدي الساري (ص٤٤٩)

الموقوف لا يصح أن يُعلّ المرفوع، لأسباب من أهمها: أن رجال المرفوع أوثق من رجال الموقوف. وللكلام في صحة الموقوف، بسبب الاضطراب، وجهالة أحد رواته. فمداره على عمار بن معاوية الدهني، وهو وإن وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي. لكن قال ابن المدينيّ، عن سفيان: قَطَع بِشر بن مروان عُرقوبَيْه في التَّشَيُّع.(١) وقال عنه ابن حبان: رُبمَا أَخطَأ.(٢) وذكره العقيلي في الضعفاء.(٣) ولذا قال عنه ابن حجر: صدوق يتشيع.(٤) وقد جاء عنه مضطربا على أوجهٍ مختلفة:

الأول: عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير مختصرا عن عَبِيدَة بن حُمَيْدٍ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ به.(٥) وفيه: عبيدة بن حميد الحذاء: صدوق نحوي، ربما أخطأ.(٦) وحميد المدني: صدوق يهم.(٧)

الثاني: عَمَّار الدُّهْني، عَنْ حَمَّادٍ الْمَدِينِيِّ، عَنْ كُرَيْب عن ابن عباس: أخرجه سعيد بن منصور قال: نَا عَبِيدة بن حُميد الحَذَّاء، قَالَ: نا عَمَّارٌ الدُّهْني، به.(٨) وفيه: حماد المديني لم أجده. ولعله حميد المدني السابق، ولكن تصحف على أحد الرواة.

---

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ٥٩٣/٥٠٨٥)

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦٨)

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٢٣/١٣٤١)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٨/٤٨٣٣)

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٩٠/٤٠٤)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩/٤٤٠٨)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٨١/١٥٤٦)

(٨) سنن سعيد بن منصور – بداية التفسير – (٥/ ٦١/٨٩٨)

الثالث: عمار الدهني عن رجل عن كريب عن ابن عباس: أخرجه ابن أبي شيبة عَنْ سُفْيَانَ.[1] والطبري عن عبيدة بن حميد.[2] كلاهما (سفيان، وعبيدة) عن عمار به. وفيه: جهالة الراوي عن كريب.

الرابع: عمار الدهني، عن كريب، عن ابن عباس: أخرجه حرب الكرماني ومسدد عن شريك، عن عمار به.[3] وقال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ. قلت: بل فيه: شريك بن عبد الله بن أبي نمر: قال عنه ابن حجر: صدوق يخطيء.[4]

الخامس: عَمَّار الدُّهْنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أخرجه عبد الرزاق: قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، به.[5] وفيه: جهالة الراوي عن ابن عباس.

فتبين من هذا أن الحديث الموقوف فيه اضطراب شديد؛ فقد رواه عن عمار أربعة:

١-سفيان الثوري، وقد جاء من هذا الطريق على وجهين: الأول: عَمَّار الدُّهْنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. والثاني: عمار الدهني عن رجل عن كريب عن ابن عباس.

٢-شريك بن عبد الله بن أبي نمر: وقد رواه عن عمار بوجه واحد وهو: عمار الدهني، عن كريب، عن ابن عباس.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٢٥٧٤٨/٢٤٨)

(٢) تفسير الطبري (١١/ ٥٦٧/ ١٣٦٣٨)

(٣) مسائل حرب الكرماني من كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب (٢/ ٨٩١)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٤٣/ ٥٢٨٩)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٨٨/٢٦٦)

(٥) مصنف عبد الرزاق (٦/ ١٠٦٩٠/١٣٢)

٣-عبيدة بن حميد الحذاء: وقد جاء من هذا الطريق على وجوه: الأول: عمار الدهني عن رجل عن كريب عن ابن عباس. والثاني: عَمَّار الدُّهْني، عَنْ حَمَّادٍ الْمَدِينِيِّ، عَنْ كُرَيْب عن ابن عباس. والثالث: عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الحديث الثالث: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ: أَسْلِمْ أَنْتُمْ-وفي رواية: سَلْمٌ أَنْتُمْ-. فَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بالسلام، وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي آخر الكتاب يسلم عليه". رواه مسدد بإسناد رواته ثقات، إلا أنه مرسل.[١]

وفي الاحتجاج بالمرسل خلاف بين أهل العلم، فضلا عن أنه يتقوى بما سبق.

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٥٢٩٠/٤٣)، المطالب العالية محققا (١١/ ٢٦٥٢/٦٧٦)

المبحث الثالث: آثار الصحابة الخاصة بجواز ابتداء غير المسلمين بالسلام

وفيه أربعة آثار:

الأثر الأول: أثر عبد الله بن مسعود (٢٣هـ أو ٣٣هـ): عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود فِي سَفَرٍ، فَصَحِبَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا فَارَقُوهُ، قَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: هَاهُنَا، فَاتَّبَعَهُمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح.[١] وفي رواية صححها الحافظ ابن حجر: عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ صَحِبَهُ دِهْقَانٌ[٢]، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَنْطَرَةِ اتَّسَعَتْ لَهُ الطَّرِيقُ، فَأَخَذَ فِيهِ الدِّهْقَانُ، فَاتَّبَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِالسَّلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يُكْرَهُ هَذَا؟، قَالَ: "بَلَى، وَلَكِنْ حَقُّ الصُّحْبَةِ."[٣] فقدّم ابن مسعود حق الصحبة على الكراهة الوارد فيها نص، فكذلك بقية الحقوق كالجيرة وغيرها تُقدَّم على الكراهة التي لم يرد فيها نص.

وأخرج الطبراني عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: مَشَى مَعَ عَبْدِ اللهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْقَصْرِ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ.[٤] وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ تَمِيمَ بْنَ سَلَمَةَ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.[٥] قلت: وهو ينجبر بالطرق التي صحت قبله.

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٦/ ١٣٢/١٠٦٨٥)

(٢) الدهقان: الكبير من كفار العجم، ثم قيل لكل من له عقار كثير. المغرب في ترتيب المعرب (ص١٧١)

(٣) شعب الإيمان (١١/ ٢٦٣/٨٥١٩)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٣٣)، فتح الباري لابن حجر (٤١/١١)

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٩/ ١٩٣/٨٩٥٥)

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤١/١٢٧٩٠)

الأثر الثاني: أثر أبي أمامة الباهلي (٨٦هـ): عن أبي أمامة ﷺ أنه "كان لا يمر بمسلم ولا يهودي ولا نصراني إلا بدأه بالسلام." أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني وشرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة به.[(١)] وهذا إسناد حسن، ففيه: إسماعيل بن عياش، قال عنه ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.[(٢)] قلت: وشيخه محمد بن زياد الألهاني، ثقة، من أهل حمص[(٣)]، وكذلك شرحبيل بن مسلم شامي، وهو صدوق فيه لين، ووثقه أحمد وغيره.[(٤)] فروايته هنا مقبولة لأنها عن الشاميين، فضلا عن أنه لم ينفرد به. كما سيأتي. وقد جاء عن أبي أمامة بيان لسبب هذا الفعل:

-ففي رواية قال: "أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السلام." أخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به.[(٥)] ومن طريقه أخرجه ابن ماجه.[(٦)] وهذا إسناد حسن، لحال لحال إسماعيل بن عياش كما تقدم.

-وفي رواية أخرى قال أبو أمامة: "إِنَّ السَّلَامَ أَمَانٌ لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا تَحِيَّةٌ لِأَهْلِ دِينِنَا"

رواه عبد الله بن أحمد في "الزهد" قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٥٥/٢٧٤١١)
(٢) تقريب التهذيب (ص١٠٩/٤٧٣)
(٣) تهذيب التهذيب (١١/ ٥٣٤/٦٢٢٩)، تقريب التهذيب (ص٤٧٩/٥٨٨٩)
(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ٦٤٤/٢٨٩٣)، تقريب التهذيب (ص٢٦٥/٢٧٧١)
(٥) مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٥٠/٢٧٣٩٦)
(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب إفشاء السلام (٢/ ١٢١٨/٣٦٩٣)

بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِيَدِ أَبِي أُمَامَةَ، فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّلَامَ أَمَانٌ لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا تَحِيَّةٌ لِأَهْلِ دِينِنَا"[١] وهذا إسناد صحيح أو حسن. فأما شيخ عبد الله بن أحمد، فهو ثقة. حيث إن شيوخ عبد الله كلهم ثقات، وقد أكثر الحافظ ابن حجر من ذكر هذه القاعدة، فنص على "أن عبد الله كَانَ لَا يكْتب الا عَن ثِقَة عِنْد أَبِيه."[٢] وقال: "حكم شُيُوخ عبد الله الْقبُول إِلَّا أَن يثبت فِيهِ جرح مُفَسّر، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يكْتب إِلَّا عَن من أذن لَهُ أَبوهُ فِيهِ."[٣] وردّ الحافظ ابن حجر على الحسيني في وصفه لعبد الرَّحْمَن بن الْمعلم –وهو من شيوخ عبد الله بن أحمد– بقوله: روى عَنهُ عبد الله بن أَحْمد حَدِيثا وَاحِدًا لَا يدْرِي من هُوَ. فقال ابن حجر: قلت: مَا كَانَ عبد الله يكْتب إِلَّا عَن من أذن لَهُ أَبوهُ فِي الْكِتَابَة عَنهُ، فَهَذَا الْقدر يَكْفِي فِي التَّعْرِيف بِهِ.[٤] وقد وجدت في نفس الطبقة الطبقة ثلاث ثقات كلهم أبو عبد الله، وهم:

الأول: أبو عبد الله السلمي: ترجم له الخطيب البغدادي، روى عن أَحْمَد بْن حنبل. روى عَنْهُ: عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل.[٥] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولكنه ثقة، لكونه من شيوخ عبد الله بن أحمد، كما تقدم.

الثاني: مُهَنّأ بْن يحيى، أبو عبد الله الشّاميّ الفقيه، صاحب الْإِمَام أَحْمَد. وَحَدَّثَ عَنْ: بقية بْن الوليد. وروى عنه: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل،

---

(١) الزهد لأحمد بن حنبل (ص١٤٤/ ٩٧٩)
(٢) تعجيل المنفعة (١/ ٢٦٥)
(٣) تعجيل المنفعة (٢/ ١٧٣/٩٣١)
(٤) تعجيل المنفعة (١/ ٨١٣/٦٤٩)
(٥) تاريخ بغداد (١٦/ ٥٨٢/٧٦٧٦)

وجماعـة. وقـال الـدارقطني: مهنـا ثقـة نبيـل. وقـال ابـنُ حِبَّـان: مسـتقيم الحديث.(١)

الثالث: محمد بن وهب بن عطية، أبو عبد الله السلمي الدمشقي. سمع من بقية، وجماعة. قال أبو حاتم: صالح الحديث. ووثقه الدارقطني. وقال ابن عدي: له غير حديث منكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، وقد تكلموا فيمن هو خيرٌ منه.(٢)

وأمـا بقيـة: فقد قال عنه ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.(٣) وقال عنه الذهبي: الحافظ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.(٤) وشيخه هنا محمد بن زياد الألهاني، ثقة، كما تقدم. فضلا عن أنه قد صرّح بالتحديث في رواية البيهقي، ولفظه: "فلا يمر بمسلم، ولا نصراني، ولا صغير، ولا كبير، إلا قال: سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم، حتى إذا انتهى إلى باب داره، التفت إلينا ثم قال: يا بني أخي أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السّلام.(٥) وعزاها الحافظ ابن حجر للطبري، بسند جيد.(٦)

متابع لبقية: قال ابن عبد البر: وروى الوليد بن مسلم، عن عروةَ بن رُوَيم، قال: رأيتُ أبا أُمامةَ الباهِليَّ يُسلِّمُ على كلِّ من لقِيَ من مُسلِمٍ وذِمِّيٍّ،

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/ ٥٥١/٢١٧)، لسان الميزان (٨/ ٧٩٦٩/١٨٣)

(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٤١٥/٦٩٧)

(٣) تقريب التهذيب (ص٧٣٤/١٢٦)

(٤) الكاشف (١/ ٦١٩/٢٧٣)

(٥) شعب الإيمان (٦/ ٨٧٥٢/٤٢٥)

(٦) فتح الباري (١١/ ٤١)

ويقولُ: هي تحيّةٌ لأهلِ مِلَّتِنا، وأمانٌ لأهلِ ذِمَّتِنا، واسمٌ من أسماءِ اللَّه نُفْشيهِ بيننا.(١)

وهذا سند ضعيف، لكنه يصلح للمتابعة، ففيه: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.(٢) وقال الذهبي: كان مدلسا، فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن.(٣) وقد عنعن الإسناد.

وأما عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم الشامي الأردني، من صغار التابعين، وثقه النسائي وابن معين. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ: لا بَأْسَ بِهِ.(٤) وقال عنه ابن حجر: صدوق، يرسل كثيرا.(٥)

طريق آخر لحديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" والبيهقي في "الشعب" عن بَكْر بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيّ، ثنا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيَهُ. قَالَ: فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا سَبَقَهُ بِالسَّلَامِ إِلَّا يَهُودِيًّا مَرَّةً اخْتَبَأَ لَهُ خَلْفَ أُسْطُوَانَةٍ، فَخَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ رَجُلًا تُكْثِرُ السَّلَامَ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فَضْلٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا،

---

(١) التمهيد لابن عبد البر (١٧/ ٩١)

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٨٤/٧٤٥٦)

(٣) الكاشف (٢/ ٣٥٥/٦٠٩٤)

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٦٩٧/١٨٧)

(٥) تقريب التهذيب (ص٣٨٩/٤٥٦٠)

وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا" وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ إِلَّا إِدْرِيسُ بْنُ زِيَادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ.[١] وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ وُثِّقَ وَفِيهِ ضَعْفٌ.[٢]

قلت: ولعله يقصد بمن لم أعرفه: إدريس بن زياد الألهاني، فلم أقف له على ترجمة. وأما بكر بن سهل الدمياطي: قال عنه النسائي: ضعيف. وقال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. وقال أيضا: متوسط.[٣] فمثله إن لم يحسن حديثه منفردا، فيصلح على الأقل في المتابعات. وأما عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ: قال الذهبي: صويلح. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. وقال ابن حجر عن حديث فيه عمرو بن هاشم: وَرِجَالُهُ مَوْثُوقُونَ إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ فَفِيهِ مَقَالٌ.[٤] وهو من شيوخ أبي زرعة الرازي.[٥]

وله شاهدان ضعيفان جدا:

الشاهد الأول: حديث أنس بن مالك: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ التُّسْتَرِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٨/ ١٠٩/٧٥١٨)، المعجم الأوسط (٣/ ٢٩٨/٣٢١٠)، شعب الإيمان (٨٧٩٨/٤٣٦/٦)

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٢٩/١٢٧٢٧)

(٣) تاريخ الإسلام (٦/ ٧٢٥)، المغني في الضعفاء (١/ ١١٣/٩٧٨)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ١١٥)

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٣٣/٥٤٠٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٩٤/١٢٩٩)، تقريب التهذيب (ص٤٢٨/٥١٢٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٨/١٤٧٩)، الأمالي المطلقة (ص١٢١)

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٤٥٢)

حَمْكَانَ الْهَمَذَانِيُّ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَخْسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُوسَى، ثنا أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "السَّلَامُ تَحِيَّةُ لِمِلَّتِنَا وَأَمَانٌ لِذِمَّتِنَا"[١]

وهذا إسناد ضعيف جدا، لا يصلح في الشواهد والمتابعات، ففيه: مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ التُّسْتَرِيُّ: وقال ابن حجر: تكلَّم فيه الحبَّال، وضَعَّفه.[٢] والْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ الْهَمَذَانِيُّ الْفَقِيهُ الشافعي، أبو علي: ضعَّفه الأزهري وأبو الحسن.[٣] ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَخْسِيُّ: ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.[٤] وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُوسَى السرخسي: لقيه أبو أحمد بن عَدِي واتهمه بالكذب في روايته، عَن عَلِيّ بن حجر ونحوه.[٥] وأَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ: محمد بن يزيد بن سنان: ليس بالقوي.[٦] ويزيد بن سِنَان بن يزيد التَّمِيمِي الجَزَرِي: ضعيف.[٧] وطلحة بن بن زيد القرشي، أبو مسكين: متروك.[٨]

---

(١) مسند الشهاب (١/ ١٧٩/٢٦٢)

(٢) لسان الميزان (٧/ ٥٢٩/٧٤٤٨)

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٠٠/٨١١)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٢٠٩)

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ١٠٠/٦٨)

(٥) لسان الميزان (٥/ ٣٨/٤٥١٠)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣/٦٣٩٩)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٩/٦٧٨٧)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢/٧٧٢٧)

(٨) الجرح والتعديل (٤/ ٤٨٠/٢١٠٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٩/٣١٥١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٢/٣٠٢٠)

الشاهد الثاني: حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ تَحِيَّةً لِأَهْلِ دِينِنَا ، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا" وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأُنَيْسِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ.(١) وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَفِيهِ عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.(٢)

الأثر الثالث والرابع: أثر أبي الدرداء (٣٢هـ) وفضالة بن عبيد (٥٨هـ): عن ابن عجلان أن عبد اللَّه بن مسعود وأبا الدرداء وفضالة بن عبيد كانوا يبدؤون أهل الشرك بالسلام. أخرجه ابن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن عجلان به.(٣) وهذا سند حسن، لولا الانقطاع فيه بين ابن عجلان وبين هؤلاء الصحابة، فابن عجلان هو: ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي، من صغار التابعين. من رجال البخاري. صدوق.(٤) أثبت البخاري سماعه من أنس بن مالك.(٥) لكن قال ابن حبان في الثقات: قيل إِنَّه سمع أنسا وَلم أر ذَلِك بِصَحِيح.(٦) وقال الحاكم في "العلوم": لم يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروي عن التابعين.(٧)

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (١/ ١٣٥/ ٢٠٣)
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٢٩/ ١٢٧٢٦)
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٥٦/ ٢٧٤١٢)
(٤) تقريب التهذيب (ص١٣٢/ ٨٢٢)
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٢٨/ ٢٠٦٥)
(٦) الثقات لابن حبان (٦/ ١٢٥)
(٧) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٢)

المبحث الرابع: الآثار المسندة عن التابعين وتابعيهم في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

وفيه أربعة آثار:

الأثر الأول: أثر البارقي (توفي في حدود المائة): فعَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ، فَمَرَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ عَلَيْهِ كَارَةٌ مِنْ طَعَامٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، قَالَ: فَقَالَ شُعَيْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ، فَقَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (٨٨) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ﴾ [٨٨ – ٨٩] أخرجه ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ به.(١) وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات. وأما علي البارقي فهو: علي بن عبد الله بن سعد بن عدي بن حارثة الأزدي، أبو عبد الله بن أبي الوليد البارقي، كَانَ يخْتم الْقُرْآن فِي رَمَضَان كل لَيْلَة، وأخرج له مسلم في صحيحه، وحسّن له الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثَّقَهُ العجلي، وابن حزم، والبيهقي. وقال الحاكم: ثقة مأمون قد احتج به. وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، ولا بأس به عندي. وقال الذهبي: ما عَلِمتُ لأحد فيه جرحه، وهو صَدوقٌ. وقال ابن حجر: صَدُوقٌ، ربَّما أخطأ.(٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٧٥٣٩/٢٨٧)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٨٣٧٧/٣٥٦)، سنن الترمذي (٥/ ٣٤٤٧/٥٠١)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٦٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٣٣٩/٣٠٦)، المحلى بالآثار (١/ ٩٦)، الخلافيات للبيهقي (٣/ ٣٥٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٧٨/١٤٢)، تقريب التهذيب (ص٤٧٦٢/٤٠٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٠٩/٤٨٩)، سؤالات السجزي للحاكم (ص٨٣/ ٤٣)

الأثر الثاني: أثر محمد بن كعب القرظي (١٢٠هـ): عن عون بن عبد اللَّه قال: سأل محمدُ بن كعب، عمرَ بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال: نرد عليهم ولا نبدؤهم، فقلت: وكيف تقول أنت؟ قال: ما أرى بأسًا أن نبدأهم. قلت: لم؟ قال: لقول اللَّه: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩]. أخرجه ابن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد اللَّه به.[١] وهذا إسناد حسن، ففيه المسعودي، وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي. صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.[٢] ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد الاختلاط. قال ابن نمير: المسعودي كان ثقة، بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيمة.[٣]

الأثر الثالث: أثر أسد بن وداعة (١٣٧هـ): عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَلا يَلْقَى يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا إلا سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُسَلِّمُ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ وَهُوَ السَّلامُ. وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ نَحْوُ قَوْلِ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ. أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير بسند صحيح عنه.[٤] وأسد بن وداعة

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٥٥/٢٧٤١٠)

(٢) تقريب التهذيب (ص٣٤٤/٣٩١٩)

(٣) الجرح والتعديل (١/ ٣٢٢) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٦٢/٢٠٥)

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١٦٢/٨٤٨)

الطائي، من أهل حمص من صغار التابعين، من عباد أهل الشام وقرائهم. روى عن أبي الدرداء وبقي حتى مات سنة سبع وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي جعفر المنصور. قال البخاري: قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية قال: كان أسَد مرضياً. وكان ناصبيا يسب عليا. ووثقه النسائي ومسلمة وابن حبان.[1]

الأثر الرابع: أثر إبراهيم النخعي (١٩٦هـ): عن إبراهيم النخعي قال: إذا كانت لك الحاجة إلى اليهودي أو النصراني فأبدأه بالسلام. أخرجه حرب الكرماني في مسائله.[2] وإسناده صحيح، ورجاله ثقات. وليس فيه إلا تدليس الأعمش، وهو مما احتملته الأئمة، حيث ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي مرتبة من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.[3] ولم ينفرد به، بل أخرجه مسدد قال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.[4] وهذا سند صحيح، ورجاله ثقات، لولا الكلام على شريك بن عبد الله النخعي، فقد وثقه قوم، وتكلم فيه آخرون، لكن حديثه لا ينزل عن الحسن إذا لم يخالف، قال

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٦٤٢/٣٧٥)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٢٥٥)، الجرح والتعديل (٢/ ١٢٧٧/٣٣٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ٥٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص٨٦٣/١٨٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٨١٦/٢٠٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٥٠٧/٣٥٠)

(٢) مسائل حرب الكرماني من كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب (٢/ ٨٨١)

(٣) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٣، ٣٣)

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٤٤/ ٥٢٩٣)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١١/ ٢٦٥٤/٦٧٩)

عنه ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.[١] ونص الحافظ ابن حجر على أن حديثه لا ينزل عن الحسن عند عدم المخالفة، وذلك لما نص ابن حزم على تضعيف شريك بن عبد الله النخعي وزياد بن عبد الله البكائي، فتعقبه ابن حجر بقوله: إطلاقه الضعف عليهما ليس بجيد، لأنهما صدوقان تكلم فيهما من قبل حفظهما، فحديثهما حسن لو انفردا ولم يخالفا، فكيف إذا اتفقا، وقد أخرج البخاري لزياد، ومسلم لشريك.[٢]

وقال الذهبي: كان شريك حسن الحديث، إماما فقيها، ومحدثا مكثرا، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة...قال: وحديثه من أقسام الحسن.[٣]

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٦٦/٢٧٨٧)

(٢) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢/ ٢٦٦)

(٣) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١/ ١٧٠/٢١٨)

المبحث الخامس: الآثار التي لم أقف على إسنادها للتابعين وتابعيهم في جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام.

وفيه خمسة آثار:

الأثر الأول: أثر ابن محيريز (٩٩هـ): وكان ابن محيريز يمر على السامرة فيسلم عليهم. ذكره ابن بطال وابن الملقن.[١] وهو: عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي. قال عنه الذهبي: الإمام، الفقيه، القدوة، الرباني، أبو محيريز القرشي، الجمحي، المكي. حدث عن: عبادة بن الصامت، وأبي محذورة المؤذن زوج أمه، ومعاوية بن أبي سفيان، وطائفة. وحدث عنه: خالد بن معدان، ومكحول، وحسان بن عطية، والزهري، وآخرون. وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين. وكان يختم القرآن في كل جمعة. وقال رجاء بن حيوة: إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر، فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز. قال: بقاء ابن محيريز أمان للناس.[٢] وَالسامِرةُ: قومٌ من اليَهود يخالفونهم فِي بعض دِينهم، وإِليهم نُسِب السامِرِيّ من قوم موسى الّذي اتَّخذ العِجل.[٣] ولكن أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْعَسْقَلَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ: يُصَافِحُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا بِدِمَشْقَ.[٤]

الأثر الثاني: أثر طاووس (١٠٦هـ): كان طاووس يسلم على كل

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٣٣)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩/ ٨٣)

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٩٤/١٩٤)

(٣) تهذيب اللغة (١٢/ ٢٩٣)

(٤) مصنف عبد الرزاق (٦/ ١١٠١٨/٢٠٤)، مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣٢/ ٩٠١٦)

من لقي من مسلم وذمي، ويقول: هي للمسلم تحية وللكافر ذمة. ذكره ابن عبد البر في التمهيد.(١)

الأثر الثالث: أثر عطاء الخراساني (١٣٥هـ): ذكره ابن أبي حاتم معلقا بعد أن روى أثر أسد بن وداعة السابق فقال: وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ نَحْوُ قَوْلِ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ.(٢) ولم أقف عليه مسندا. لكن أخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابن جرير بسند صحيح عن عطاء بن أبي رباح فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قَالَ: لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، لِلْمُشْرِكِ، وَغَيْرِ المشرك.(٣)

الأثر الرابع: أثر عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ): وسئل الأوزاعي عن مسلم مر بكافر فسلم عليه، فقال: إن سلمت فقد سلم الصالحون، وإن تركت فقد ترك الصالحون. ولم أقف عليه مسندا، لكن ذكره جماهير أهل العلم، كابن بطال، والقرطبي، والقاضي عياض، والنووي، والطيبي، وابن القيم، وابن الملقن، وابن حجر العسقلاني وغيرهم.(٤)

(١) التمهيد لابن عبد البر (٢٤/ ٢٧٦)

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١٦٢/٨٤٨)

(٣) سنن سعيد بن منصور – بداية التفسير (٢/ ٥٦٦/١٩٤)، الصمت وآداب اللسان (ص١٧٦/٣٠٤)، تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١٦١/٤٤)، تفسير الطبري (٢/ ٢٩٦/ ١٤٥٥) واللفظ لسعيد.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٣٤)، تفسير القرطبي (١١/ ١١٢)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٥٣)، شرح النووي على مسلم (١٤/ ١٤٥)، شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٠/ ٣٠٣٩)، زاد المعاد (٢/ ٤٩٧)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨/ ٢٤)، طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ١١١)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٥)

الأثر الخامس: أثر سفيان بن عيينة (١٩٨هـ): عن سفيان بن عيينة أنه قيل له: هَلْ يَجُوزُ السَّلَامُ عَلَى الكافر؟ قال: نعم، قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]. وَقَالَ: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤] الْآيَةَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾.

ذكره القرطبي في تفسيره.[١] وأبو حيان الأندلسي في "البحر المحيط"[٢] وعزاه الحافظ ابن حجر العسقلاني، والقسطلاني للطبري[٣] ورجح القرطبي قول ابن عيينة في الآية فقال: الْأَظْهَرُ مِنَ الْآيَةِ مَا قَالَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة.[٤]

(١) تفسير القرطبي (١١/ ١١١)

(٢) البحر المحيط في التفسير (٧/ ٢٧١)

(٣) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٩)، إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري (٩/ ١٤٨)

(٤) تفسير القرطبي (١١/ ١١٢)

المبحث السادس: حديث النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لا تبدؤوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ. فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ في طريق فاضطروه إلى أضيقه". أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.(١)

هذا الحديث هو الأصل والعمدة الذي بنى عليه جماهير أهل العلم قولهم في عدم جواز ابتداء غير المسلمين بالسلام، ولكن لا يجوز الاستدلال به على ذلك، فهو وإن كان قد رواه مسلم في صحيحه، وصححه جماهير أهل العلم، وقالوا بما فيه من عدم جواز ابتداء اليهود والنصارى بالسلام، واضطرارهم إلى أضيق الطرق، مع اختلافهم في النهي هل هو للتحريم أم للكراهة.-مع التنبيه على أن فريقا من الصحابة والتابعين لم يقولوا به كما تقدم في المقال السابق- إلا أني أرى أن هذا ليس بصحيح، لا من حيث صحة الحديث، ولا من حيث الاستدلال.

أولا: الكلام على صحة الحديث: فعلى الرغم من اجتهاد مسلم وتصحيحه له، إلا أني أرى الحق بخلافه، لأسباب:

السبب الأول: مدار هذا الحديث على رجل اسمه: "سهيل بن أبي صالح" وسهيل هذا أرى أنه لا يقبل منه ما انفرد إذا خولف فيه أو كان في متنه نكارة، وهذا الحديث مما خولف فيه، وتبين أنه لم يحفظه جيدا، وفي متنه نكارة. وقد وثق سهيلا كثيرون من أهل العلم كابن عيينة،

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، (٤/ ١٧٠٧/رقم ١٣-٢١٦٧)، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب السلام على أهل الذمة (٧/ ٤٩٧/٥٢٠٥)، سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب فيما جاء في كراهية التسليم على الذمي (٥/ ١٤/٢٨٩٧)

والعجلي، وابن سعد، ورضيه النسائي وغيره. لكن قَالَ أَبُو عِيسَى: تكلم بعض أهل الحَدِيث فِي سُهَيْل بن أبي صَالح وَمُحَمّد بن إِسْحَاق وَحَمَّاد بن سَلمَة وَمُحَمّد بن عجلَان وَأَشْبَاه هَؤُلَاءِ من الْأَئِمَّة إِنَّمَا تكلمُوا فيهم من قبل حفظهم فِي بعض مَا رووا وَقد حدث عَنْهُم الْأَئِمَّة.[1] وقال عنه ابن معين: ليس بالقوي في الحديث. وقال أيضا: ليس حديثه بحجة. وقال مرة: لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه. وقال مرة: ضعيف. وقال عُثْمَانُ بْنُ سَعِيد: قُلتُ ليحيى بْن مَعِين: سهيل بْن أبي صالح أحب إليك، عن أبيه أو سمي؟ قَالَ: سمي خير منه. قلت: سهيل أحب إليك أو سمي عنه؟ قال: سمي خير منه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وكان يخطيء. ولم يحتج به البخاري، بل روى له مقرونا بغيره، وقال عنه: كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسى كثيرا من الحديث. وذكره الحاكم في "باب من عيب على مسلم إخراج حديثه" وقال: قيل في حديثه بالعراق أنه نسى الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره. وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه بُرسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه. وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة.[2]

فمثل هذا الكلام مما يجعل القلب لا يطمئن إلى الاحتجاج بروايته المنفردة، والمخالفة لكثير من الأصول والأحاديث والآثار.

ولم ينفرد به، بل له متابع لكنه شديد الضعف: أخرجه العقيلي في

---

(١) كتاب العلل الواقع بآخر جامع الترمذي (ص٧٤٤)

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٦/١٠٦٣)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٢٢/٨٦٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٠٣/٢٧٩٦)، تقريب التهذيب (ص٢٥٩/٢٦٧٥)

"الضعفاء" والطبراني في "الأوسط" عن مُحَمَّد بن عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي طَرِيقٍ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا". وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ. وقال العقيلي: وَلَا يُحْفَظُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.(١)

السبب الثاني: استنكر الحافظ ابن عدي هذا الحديث لسهيل رغم إخراج مسلم له.(٢)

السبب الثالث: وجود الاضطراب في هذا الحديث حيث جاء بألفاظ مختلفة، فيمن لا يُبدأ بالسلام، ونضطرهم إلى أضيق الطرق، وقد أشار مسلم إلى اختلاف ألفاظه.(٣) **ومن هذه الألفاظ:**

١-**أهل الكتاب:** جاء ذلك من طريق جرير وشعبة عن سهيل بن أبي صالح به.(٤)

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠٨)، المعجم الأوسط للطبراني (٦/ ٢٦٢/٦٣٥٨)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٢٥)

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٤/ ١٧٠٧/رقم ١٣ - ٢١٦٧)

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٤/ ١٧٠٧/رقم ١٣-٢١٦٧)، مستخرج أبي عوانة (١٧/ ٢٦٨/٩٤٩١)، أبو داود الطيالسي (٤/ ١٧٢/٢٥٤٦)

٢-**اليهود والنصارى:** جاء ذلك من طريق عبد العزيز الدراوردي عن سهيل به.[١]

٣-**اليهود:** جاء ذلك من طريق سفيان الثوري عن سهيل به.[٢]

٤-**المشركين:** جاء ذلك من طريق معمر والثوري عن سهيل به.[٣].

وجاء من طريق زهير: أخرجه أحمد ولفظه: "إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَلَا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا "قَالَ زُهَيْرٌ: فَقُلْتُ لِسُهَيْلٍ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ فَقَالَ: الْمُشْرِكُونَ.[٤]

٥-**النصارى:** جاء ذلك من طريق شعبة عن سهيل بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ أَبِي: لَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ"[٥]

فاختلاف كل هذه الألفاظ، يدل على أن سهيلا لم يضبط الحديث، وإنما رواه بالمعنى.

السبب الرابع: وهذا هو الأهم أن هذا الحديث ورد في قوم معينين

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٤/ ١٧٠٧/رقم ١٣ – ٢١٦٧)، سنن الترمذي، أبواب السير عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب (٣/ ١٦٩٤/٤٢١)

(٢) مسند أحمد (١٥/ ٤٥٢/ ٩٧٢٦)، أحكام أهل الملل والردة – من الجامع للخلال (ص١١٠٥/٣٨٩)

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٤/ ١٧٠٧/رقم ١٣ – ٢١٦٧)، مصنف عبد الرزاق (٦/ ١٠٦٧٩/١٣٠)، مسند أحمد (١٦/ ١٠٧٩٧/٤٦٥)، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ١٨٧٢٥/٣٤٢)

(٤) مسند أحمد (١٣/ ١٤/ ٧٥٦٧)

(٥) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب السلام على أهل الذمة (٧/ ٥٢٠٥/٤٩٧)

وهم اليهود المحاربون –قيل: هم بنو قريظة– كما جاء ذلك عن اثنين من الصحابة الكرام:

الأول: حديث أبي بصرة الجهني عند أحمد والبخاري في "الأدب المفرد" عن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قال: رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّا غَادُونَ عَلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ"(١) وفي لفظ: "إِنِّي مُنْطَلِقٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ"(٢)

وجاء ذلك عن أبي عبد الرحمن الجهني، لكن صحح البخاري الأول، وهو حديث أبي بصرة، وأن محمد بن إسحاق وهم فيه فجعله عن أبي عبد الرحمن الجهني.(٣)

الثاني: أخرج البيهقي بسند صحيح عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّكُمْ لَاقُونَ الْيَهُودَ غَدًا، فَلَا تَبْدءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ ".(٤)

فدل هذان الحديثان على أن النبي ﷺ إنما قال ذلك في المحاربين، وقد نص على ذلك إسحاق بن راهويه حيث قال: ومعنى قول النبي ﷺ: "لا تبدؤوهم بالسلام" لما خاف أن يدعوا ذلك أماناً وكان قد غدا إلى اليهود.(٥)

فدل ذلك على أن سهيلا وهِمَ في الحديث ورواه بالمعنى ظانا منه أنه عام، وإنما هو خاص لقوم معينين محاربين.

ثانيا: وأما متن الحديث ففيه نكارة: حيث إن قوله: "واضطروهم إلى

---

(١) مسند أحمد (٤٥/ ٢١٠ /٢٧٢٣٦، ٢٧٢٣٧)، الأدب المفرد (ص٣٧٧/١١٠٢)

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٧٨/٢١٦٤)

(٣) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٤٢/٦٣٤)

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٣٤١/١٨٧٢١)

(٥) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (٢/ ٣٣٦)

أضيق الطرق" فيه إيذاء ظاهر للمسالمين من أهل الكتاب وغيرهم بدون وجه حق، وقد تضافرت الأصول والفروع على تحريم إيذائهم، ومن ذلك:

١-عموم النهي عن الأذى: قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٨] أي: ولا تؤذهم.

٢-حديث رَسُولِ اللهِ ﷺ: "ألا مَن ظَلَم مُعاهِداً أو انتَقَصَهُ أو كلَّفَهُ فوقَ طاقَتِه أو أخَذ منهُ شيئاً بِغيرِ طِيبِ نَفسٍ فأنا حَجِيجُهُ يوم القيامةِ"

أخرجه أبو داود عن صفوان بن سُلَيم عن عِدَّة من أبناء أصحابِ رسول الله ﷺ عن آبائِهم دِنْيَةً. وفي لفظ للبيهقي: عَنْ ثَلَاثِينَ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ آبَائِهِمْ دِنْيَةً.[(١)]

وهو حديث حسن، وقد ضعفه بعضهم لجهالة شيوخ صفوان بن سليم، كابن ابن القطان والمنذري.[(٢)] إلا أن هذه الجهالة هنا لا تضر، كما قال ابن بهادر الزركشي: وإسناده لَا بَأْس بِهِ، وَلَا يضرّهُ جهاله من لم يسم من أبناء الصَّحَابَة، فَإِنَّهُم عدد كثير.[(٣)] وقال ابن حجر: هذا حديث حسن...ولا يضر الجهل بحال الأبناء المذكورين، فإن كثرتهم تجبر ذلك، واللَّه أعلم.[(٤)]

ولذا فإننا نقول: إن تضييق الطريق عليهم، إيذاء له وانتقاص منهم بغير حق، مما يتعارض مع هذا الحديث.

٣-عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مِنْ سَمَّعَ يَهُودِيًّا أَوْ

(١) رواه أبو داود في سننه (٤/ ٣٠٥٢/٦٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٨٧٣١/٣٤٤)

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٥٩٩)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (٢/ ٣٤٦)

(٣) التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (ص: ٣٣)

(٤) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢/ ١٨٤)

نَصْرَانِيًّا دَخَلَ النَّارَ" صححه ابن حبان(١) ومعنى: "سَمَّع"، أسمعه ما يؤذي. وهذا دليل واضح في التحريم للأذى. (٢)

٤-تنصيص العلماء على أن غير المسلم كالمسلم في حرمة الأذى، قال ابن مفلح المقدسي: وَمَنْ لَعَنَ نَصْرَانِيًّا أُدِّبَ أَدَبًا خَفِيفًا، لِأَنَّهُ ليس له أَنْ يَلْعَنَهُ بِغَيْرِ مُوجِبٍ إلَّا أَنْ يَكُونَ صَدَرَ من النَّصْرَانِيِّ ما يَقْتَضِي.(٣) ونص الفقهاء على أنه "لو قال لِيَهُودِيٍّ أو مَجُوسِيٍّ: يا كَافِرُ، يَأْثَمُ إنْ شَقَّ عليه."(٤) وقال ابن حجر: ذهب الجمهور إلى الحاق الذمي بالمسلم في ذلك، وأن التعبير بأخيه خرج على الغالب فلا مفهوم له.(٥) "وَالْمَعْنَى فيه ما فيه من الْإِيذَاءِ وَالتَّقَاطُعِ سَوَاءٌ أَكَانَ الْأَوَّلُ مُسْلِمًا أَمْ كَافِرًا مُحْتَرَمًا."(٦) وقال ابن عبد البر: وسئل عبد الله بن وهب، صاحب مالك، مالك، عن غيبة النصراني، فقال: أو ليس من الناس؟ قالوا: بلى. قال: فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣](٧).

٥-ما اتفق عليه العلماء من أن أهل الذمة المسالمين لهم ما لنا وعليهم ما علينا.(٨) وهذا فيما لم يصح يقينا بانفرادنا عنهم بأحكام، وليس منه موضوعنا، للخلاف في الحديث، وما سبق من آثار وخلاف.

---

(١) صحيح ابن حبان (١١/ ٢٣٨/٤٨٨٠)

(٢) البدر التمام شرح بلوغ المرام (١٠/ ٢٩٨)

(٣) الفروع (١١٦/٦)

(٤) البحر الرائق (ج٥/ص٤٧)، الفتاوى الهندية (ج٥/ص٣٤٨)

(٥) فتح الباري (ج٩/ص٢٠٠)

(٦) أسنى المطالب في شرح روض الطالب (ج٣/ص١١٥)

(٧) بهجة المجالس وأنس المجالس (ص١٦٠)

(٨) مقاصد الشريعة الإسلامية (٢/ ٢٦٨)

ثالثا: وعلى فرض صحة حديث سهيل بن أبي صالح، فله تأويلات منها:

١-أنه خاص بقوم معينين، وهذا هو الراجح عندي، كما سبق. وقد طرح ابن القيم وجهة النظر هذه فقال: قيل: إن هذا كان في قضية خاصة لما ساروا إلى بني قريظة قال: "لا تبدؤوهم بالسلام" فهل هذا حكم عام لأهل الذمة مطلقا، أو يختص بمن كانت حاله بمثل حال أولئك؟ هذا موضع نظر. [١]

٢-حمل الطبري النهي على "إذا كان الابتداء لغير سبب ولا حاجة من حق صحبة أو مجاورة أو مكافأة أو نحو ذلك والمراد منع ابتدائهم بالسلام المشروع"[٢]

أو كما قال القرطبي أن النهي الوارد في حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ "لَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ" إِذَا كَانَ لِغَيْرِ سَبَبٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، مِنْ قَضَاءِ ذِمَامٍ أَوْ حَاجَةٍ تَعْرِضُ لَكُمْ قِبَلَهُمْ، أَوْ حَقِّ صُحْبَةٍ أَوْ جِوَارٍ أَوْ سَفَرٍ.[٣]

٣-قال ابن عبد البر: وقد يحتمِلُ عِندي حديثُ سُهَيلٍ، أن يكون معنى قولِهِ: "لا تبدؤُوهُم" أي: ليسَ عليكُم أن تبدؤُوهُم، كما تصنعُونَ بالمُسلِمينَ، وإذا حُمِلَ على هذا، ارتفع الاختِلافُ. [٤]

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٨٨)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٩)

(٣) تفسير القرطبي (١١/ ١١٢)

(٤) التمهيد (١٠/ ٤٥٩)

الخاتمة

أهم النتائج:

١-عموم الأحاديث الواردة في الحض على إفشاء السلام، وابتدائه على كل من لقيت، ومن عرفت ومن لم تعرف، يشير إلى دخول غير المسلمين فيه، وذلك لعمومه وعدم وجود المخصص.

٢-قول سلمان ﷺ فيما صح عنه أن بذل السلام للعالم، من أمور الإيمان، صريح في دخول كل الناس فيه، وهو أثر صح موقوفا بلا خلاف، وهو يحتمل التحسين مرفوعا، إلا أنه كما قال ابن حجر: مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع. فضلا عن أن المرفوع يحتمل التحسين بشدة.

٣-صحّ عن النبي ﷺ أنه ابتدأ السلام لاثنين من غير المسلمين:

الأول: هرقل عظيم الروم حيث كتب إليه النبي ﷺ هرقل مبتدئا: "سلام على من اتبع الهدى" وهو يدل على جواز الابتداء بالسلام، وإن كان بصيغة مختلفة، وليس فيه أيضا نفي لاستخدام صيغة السلام المعهودة.

الثاني: حَبر تيماء، حيث كتب إليه النَّبِيّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. وقد جاء ذلك موقوفا، ولا يصح أن يعل المرفوع، لسببين: الأول: أن رجال المرفوع أوثق من رجال الموقوف. والثاني: للكلام في صحة الموقوف، للاضطراب، وجهالة أحد رواته.

٤-صح مرسلا من حديث أَبِي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ: أَسْلِمْ أَنْتُمْ -وفي رواية: سَلْمٌ أَنْتُمْ- . والمرسل حجة عند كثير من أهل العلم، فضلا عن أنه يتقوى بما سبق.

٥-صح عن عدد من الصحابة أنهم كانوا يسلمون على غير المسلمين، وهم:

الأول: عبد بن مسعود، وعلل ذلك بحق الصحبة.

الثاني: أبو أمامة الباهلي، وعلل ذلك بأنه من صور إفشاء السلام، وبقوله: "إِنَّ السَّلَامَ أَمَانٌ لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا تَحِيَّةٌ لِأَهْلِ دِينِنَا" وقد جاء هذا القول الأخير مرفوعا بإسناد ضعيف، وله شواهد ضعيفة جدا من حديث أنس وأبي هريرة.

٦-جاء بإسناد حسن عن ابن عجلان أن عبد اللَّه بن مسعود وأبا الدرداء وفضالة بن عبيد كانوا يبدؤون أهل الشرك بالسلام. لكن فيه انقطاع حيث لم يصح لابن عجلان سماع عن أحد من الصحابة.

٧-صح عن عدد من التابعين وغيرهم ابتداء غير المسلمين بالسلام، ومنهم: علي البارقي، ومحمد بن كعب القرظي، وأسد بن وداعة، وإبراهيم النخعي.

٨-من التابعين وتابعيهم الذين ذكر أهل العلم عنهم أنهم كانوا يجيزون السلام على غير المسلمين ممن لم أقف لأقوالهم على إسناد: ابن محيريز، وطاووس بن كيسان، وعطاء الخراساني، والأوزاعي، وسفيان بن عيينة.

٩-لا يصح الاستدلال بحديث سهيل بن أبي صالح في النهي عن ابتداء غير المسلمين بالسلام، للكلام في حال سهيل، واختلاف رواياته واضطرابها، واستنكار ابن عدي لهذا الحديث، ولما فيه من إيذاء لغير المسلمين بلا سبب وهو محرم.

١٠-على فرض صحة حديث سهيل، فإنه محمول على أنه خاص بالمحاربين كما جاء ذلك نصا في أحاديث أخرى، وأن سهيلا حمله على العموم ورواه بالمعنى.

التوصيات:

١-زيادة البحث عن الآثار التي لم أقف على إسنادها ممن أجاز من التابعين وتابعيهم السلام على غير المسلمين.

٢-الربط بين النصوص النبوية وبين فهم الصحابة والتابعين لمعرفة المعنى الأقرب للصواب.

٣-الوقوف على كل روايات الحديث وشواهده لمعرفة العام والخاص، والتأكد من أن الراوي رواه كما سمعه، لا كما فهمه.

المراجع

١.إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض – السعودية، ط:١، ١٩٩٩م

٢.الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ٣، ٢٠٠٠م

٣.الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٣م

٤.أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو بكر الخلال أحمد بن محمد بن هارون (ت:٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: ١، ١٩٩٤م

٥.الآداب، المؤلف: أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٨٨م

٦.الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة، ط: ٢، ١٣٧٩هـ.

٧.الأدب، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – لبنان، ط: ١، ١٩٩٩م

٨.إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – مصر، ط: ٦، ١٣٠٥هـ

٩.أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

١٠.الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ

١١.إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، المؤلف: أبو بكر البكري عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت:١٣١٠هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، ط: ١، ١٩٩٧م

١٢.الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث – القاهرة، ط: ١، ١٩٨٨م

١٣.إكمال المعلم بفوائد مسلم=شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض، المؤلف: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)،

تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: ١، ١٩٩٨م
١٤.إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت: ٧٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ٢٠١١م
١٥.الأمالي المطلقة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٩٩٥م
١٦.البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف (ت:٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار وآخرون، الناشر: دار الفكر – بيروت، ٢٠٠٠م
١٧.البدر التمام شرح بلوغ المرام، المؤلف: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ (ت: ١١١٩هـ)، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، الناشر: دار هجر، ط: ١، ٢٠٠٧م
١٨.بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٦٢٨ هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة، الرياض – السعودية، ط: ١، ١٩٩٧م
١٩.تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو النصري (ت:٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.
٢٠.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨ هـ)، تحقيق:

د. بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠٣م

٢١.التاريخ الكبير، المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦ هـ)، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي وآخرون، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ٢٠١٩م

٢٢.تاريخ بغداد=تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠٢م

٢٣.تاريخ دمشق=تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م

٢٤.تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط: ١، ١٩٩٨م

٢٥.التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٩٨٦م

٢٦.تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر -بيروت، ط: ١، ١٩٩٦م
٢٧.تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي- دار عمار - بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ
٢٨.تفسير الطبري=جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة.
٢٩.تفسير القرآن العظيم، المؤلف: ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: ٣، ١٤١٩هـ
٣٠.تفسير القرطبي=الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: ٢، ١٩٦٤م
٣١.تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط: ١، ١٩٨٦م
٣٢.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي

(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ

٣٣.تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، المؤلف: أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.

٣٤.تهذيب التهذيب، المؤلف: ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الناشر: جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط: ٢، ٢٠٢١م

٣٥.تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م

٣٦.التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، ط: ١، ٢٠٠٨م

٣٧.الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط: ١، ٢٠١١م

٣٨.الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٩٧٣م

٣٩.الجامع، المؤلف: معمر بن راشد الأزدي، رواية: عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ٢، ١٩٨٣م

٤٠.الجرح والتعديل، المؤلف: ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند، ط: ١، ١٩٥٢م

٤١.جزء أبي العباس العصمي، المؤلف: أبو العباس رافع بن عُصْم بن العباس العصمي (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر – دار غراس، ط: ٢، ٢٠٠٥م

٤٢.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٩٧٤م

٤٣.الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، المؤلف: أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط: ١، ٢٠١٥م

٤٤.ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط: ٢، ١٩٦٧م

٤٥.زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط: ٣، ٢٠١٩م
٤٦.الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٩٩م
٤٧.الزواجر عن اقتراف الكبائر، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: ١، ١٩٨٧م
٤٨.سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي
٤٩.سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، ٢٠٠٩م
٥٠.سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: ٢، ١٩٧٥م
٥١.السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٣، ٢٠٠٣م
٥٢.سنن سعيد بن منصور – بداية التفسير –، المؤلف: سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ)، تحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٩٩٧م

٥٣.سؤالات السجزي للحاكم=سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) المؤلف: ابن البيع أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٩٨٨م

٥٤.سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: حسين أسد وشعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٩٨٥م

٥٥.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: اللالكائي أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨ هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، ط: ٨، ٢٠٠٣م

٥٦.شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، ط: ١، ١٩٩٧م

٥٧.شرح النووي على مسلم=المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ

٥٨.شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط: ٢، ٢٠٠٣م

٥٩.شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، وآخرون. الناشر: عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٩٤م

٦٠.شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: ١، ٢٠٠٣م

٦١.صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ط: ١، ٢٠١٢م

٦٢.صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، ط: ٥، ١٩٩٣م

٦٣.صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٩٥٥م

٦٤.الصمت وآداب اللسان، المؤلف: ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ١، ١٩٩٠م

٦٥.الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: ١، ١٩٨٤م

٦٦.الضعفاء والمتروكون، المؤلف: ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ

٦٧.الطبقات الكبرى، المؤلف: ابن سعد، قدّم لها: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: ١، ١٩٦٨م

٦٨.طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان

٦٩.طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أبو زرعة الرازي أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)

٧٠.العبر في خبر من غبر – وذيوله، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

٧١.العلل الكبير للترمذي، المؤلف: أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ

٧٢.العلل، المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، الناشر: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان – الرياض، ط: ١، ٢٠٠٦م

٧٣.الفتاوى الهندية= الفتاوى العالمكيرية، المؤلف: جماعة من العلماء برئاسة الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي، بأمر السلطان: محمد أورنك زيب عالمكير، ط: ٢، ١٣١٠هـ

٧٤.فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة السلفية –مصر، ط: ١، ١٣٩٠هـ

٧٥.فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن رجب الحنبلي زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. ط: ١، ١٩٩٦م

٧٦.الفروع، المؤلف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣ هـ)، ومعه: «تصحيح الفروع» لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: (مؤسسة الرسالة – بيروت)، (دار المؤيد – الرياض)، ط: ١، ٢٠٠٣م

٧٧.الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، المؤلف: ابن شاذان أبو الحسن السكري الصيرفي الكيال علي بن عمر بن محمد (ت ٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، الناشر: الوطن - الرياض-المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٩٩٩م

٧٨.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، ١٩٩٢م

٧٩.الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: ١، ١٩٩٧م

٨٠.لسان الميزان، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ١، ٢٠٠٢م

٨١.المتفق والمفترق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١، ١٩٩٧م

٨٢.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)

٨٣.المحلى بالآثار، المؤلف: ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٨٨م
٨٤.مختصر سنن أبي داود، المؤلف: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلّاق، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ٢٠١٠م
٨٥.مدراة الناس، المؤلف: ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم – بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٩٨م
٨٦.مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه، المؤلف: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت ٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ٢٠٠٢م
٨٧.المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٩٩٠م
٨٨.مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ٢٠٠١م
٨٩.مسند البزار = البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله

وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط: ١، ٢٠٠٩م

٩٠.مسند الشهاب، المؤلف: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٩٨٦م

٩١.مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤)، تحقيق: المكتب العلمي بدار الكمال المتحدة، الناشر: دار الكمال المتحدة، ط: ١، ٢٠١٦م

٩٢.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: ابن حبان البستي محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط: ١، ١٩٩١م

٩٣.المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، ط: ٢، ٢٠١٣م

٩٤.المصنف، المؤلف: ابن أبي شبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض–السعودية، ط: ١، ٢٠١٥م

٩٥.المطالب العالية بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٩٩٨م

٩٦.المعجم الأوسط، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وآخرون، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، ١٩٩٥م

٩٧.المعجم الصغير، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت، عمان، ط: ١، ١٩٨٥م

٩٨.المعجم الكبير، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ٢

٩٩.معجم شيوخ ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٣٤١هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار وآخرون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٩٨م

١٠٠.معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٩٩٨م

١٠١.مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: بدر الدين العيني أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ٢٠٠٦م

١٠٢.المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر

١٠٣.مقاصد الشريعة الإسلامية، المؤلف: ابن عاشور محمد الطاهر (ت ١٣٩٣ هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٤م

١٠٤.مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر الخرائطي محمد بن جعفر بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، ط: ١، ١٩٩٩م

١٠٥.موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وآخرون، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ٢، ١٩٩٣م

١٠٦.الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٥م

١٠٧.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي، الناشر:دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٦٣م

١٠٨.هدي الساري مقدمة فتح الباري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، ط: ١، ١٣٨٠هـ

References :

1. et7af al5yra almhra bzoa2d almsanyd al3shra ،alm2lf: a7md bn aby bkr bn esma3yl albosyry ،t78y8: dar almshkaa llb7th al3lmy ،alnashr: dar alo6n llnshr ، alryad – als3odya ،6:1 ،1999m
2.ala7adyth alm5tara mma lm y5rgh alb5arywmslm fy s7y7yhma ،alm2lf: dya2 aldyn abo 3bd allh m7md bn 3bd aloa7d alm8dsy ،t78y8: aldktor 3bd almlk bn 3bd allh bn dhysh ،alnashr: dar 5dr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot – lbnan ،6: 3 ،2000m
3.al e7san fy t8ryb s7y7 abn 7ban ،alm2lf: alamyr 3la2 aldyn 3ly bn blban alfarsy (t:739h–) ،t78y8: sh3yb alarn2o6 ،alnashr: m2ssa alrsala ،byrot ،6: 2 ،1993m
4.a7kam ahl almllwalrda mn algam3 lmsa2l al emam a7md bn 7nbl ،alm2lf: abo bkr al5lal a7md bn m7md bn haron (t:311h–) ،t78y8: syd ksroy 7sn ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot–lbnan ،6: 1 ،1994m
5.aladab ،alm2lf: abo bkr albyh8y a7md bn al7syn bn 3ly (t: 458h–) ،t78y8: abo 3bd allh als3yd almndoh ،alnashr: m2ssa alktb alth8afya ،byrot – lbnan ،6: 1 ،1988m
6.aladb almfrd ،alm2lf: m7md bn esma3yl alb5ary (t: 256h–) ،t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: alm6b3a alslfyawmktbtha – al8ahra ،6: 2 ،1379h.
7.aladb ،alm2lf: abo bkr bn aby shyba ،3bd allh bn m7md bn ebrahym (t: 235h–) ،t78y8: d. m7md rda al8hogy ، alnashr: dar albsha2r al eslamya – lbnan ،6: 1 ،1999m
8. ershad alsary ely shr7 s7y7 alb5ary ،alm2lf: a7md bn m7md al8s6lany ،alnashr: alm6b3a alkbry alamyrya ، bola8 – msr ،6: 6 ،1305h–
9.asny alm6alb fy shr7 rod al6alb ،alm2lf: zkrya bn m7md bn zkrya alansary ،zyn aldyn abo y7yy alsnyky (t: 926h–) ،alnashr: dar alktab al eslamy.
10.al esaba fy tmyyz als7aba ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t: 852h–) ،t78y8: 3adl a7md 3bd

almogodw3ly m7md m3od ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: 1 ،1415hـ

11. e3ana al6albyn 3la 7l alfaz ft7 alm3yn ،alm2lf: abo bkr albkry 3thman bn m7md sh6a aldmya6y alshaf3y (t:1310hـ) ،alnashr: dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltory3 ، 6: 1 ،1997m
12. alaghtba6 bmn rmy mn alroaa bala5tla6 ،alm2lf: sb6 abn al3gmy brhan aldyn al7lby ebrahym bn m7md bn 5lyl al6rablsy (t:841hـ) ،t78y8: 3la2 aldyn 3ly rda ،alnashr: dar al7dyth – al8ahra ،6: 1 ،1988m
13. ekmal alm3lm bfoa2d mslm=shَr٧ُّ s٧ِy7 mُsْlِmِ lِl8َadِy 3ِyَad ،alm2lf: abo alfdl 3yad bn mosy aly7sby alsbty (t: 544hـ) ،t78y8: aldktor y7ْyَy eِsْmَa3ِyl ،alnashr: dar alofa2 ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،msr ،6: 1 ،1998m
14. ekmal thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،alm2lf: 3la2 aldyn mghl6ay bn 8lyg al7nfy (t: 762 hـ) ،t78y8: m7md 3thman ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan ،6: 1 ،2011m
15. alamaly alm6l8a ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t: 852hـ) ،t78y8: 7mdy bn 3bd almgyd ، alnashr: almktb al eslamy – byrot ،6: 1 ،1995m
16. alb7r alm7y6 fy altfsyr ،alm2lf: abo 7yan alandlsy m7md bn yosf (t:745 hـ) ،t78y8: sd8y m7md gmyl al36arwa5ron ،alnashr: dar alfkr – byrot ،2000m
17. albdr altmam shr7 blogh almram ،alm2lf: al7syn bn m7md bn s3yd alla3yّ (t: 1119hـ) ،t78y8: 3ly bn 3bd allh alzbn ،alnashr: dar hgr ،6: 1 ،2007m
18. byan alohmwal eyham fy ktab ala7kam ،alm2lf: abn al86an alfasy ،abo al7sn 3ly bn m7md (t: 628 hـ) ، t78y8: d. al7syn ayt s3yd ،alnashr: dar 6yba ،alryad – als3odya ،6: 1 ،1997m
19. tary5 aby zr3a aldmsh8y ،alm2lf: abo zr3a aldmsh8y 3bd alr7mn bn 3mro alnsry (t:281hـ) ،roaya: aby almymon

bn rashd ،t78y8: shkr allh bn n3ma allh al8ogany ، alnashr: mgm3 allgha al3rbya – dmsh8.

20.tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam ،alm2lf: shms aldyn alzhby abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman (t:748 hـ) ،t78y8: d. bshar 3oّad m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،6: 1 ،2003m

21.altary5 alkbyr ،alm2lf: al emam abo 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary (t:256 hـ) ،roaya: aby al7sn m7md bn shl albsry alfsoy ،t78y8: m7md bn sal7 bn m7md aldbasywa5ron ،alnashr: alnashr almtmyz ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،alryad ،6: 1 ،2019m

22.tary5 bghdad=tary5 mdyna alslamwa5bar m7dthyhawzkr 86anha al3lma2 mn ghyr ahlhawoardyha ،alm2lf: abo bkr a7md bn 3ly bn thabt al56yb albghdady (t: 463hـ) ، t78y8: d. bshar 3oad m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،6: 1 ،2002m

23.tary5 dmsh8=tary5 mdyna dmsh8،wzkr fdlhawtsmya mn 7lha mn alamathl ao agtaz bnoa7yha mnwardyhawahlha ،alm2lf: abo al8asm 3ly bn al7sn bn hba allh ،alm3rof babn 3sakr (571hـ) ،t78y8: m7b aldyn abo s3yd 3mr bn ghrama al3mroy ،alnashr: dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،1995m

24.tzkra al7faz = 6b8at al7faz llzhby ،alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman alzhby (t 748 hـ)،wd3 7oashyh: zkrya 3myrat ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot-lbnan ،6: 1 ،1998m

25.altzkra fy ala7adyth almshthra = allal2 almnthora fy ala7adyth almshhora ،alm2lf: abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy alshaf3y (t:794hـ) ،t78y8: ms6fy 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: 1 ،1986m

26.t3gyl almnf3a bzoa2d rgal ala2ma alarb3a ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t:852hـ) ،t78y8: d. ekram allh emdad al78 ،alnashr: dar albsha2r-byrot ،6: 1 ،1996m

27.tghly8 alt3ly8 3la s7y7 alb5ary ‹alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t: 852h-) ‹t78y8: s3yd 3bd alr7mn mosy al8z8y ‹alnashr: almktb al eslamy- dar 3mar – byrot ‹6: 1 ‹1405h-
28.tfsyr al6bry=gam3 albyan 3n taoyl ay al8ran ‹alm2lf: abo g3fr ‹m7md bn gryr al6bry (t: 310h-) ‹tozy3: dar altrbyawaltrath - mka almkrma.
29.tfsyr al8ran al3zym ‹alm2lf: abn aby 7atm abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys alrazy (t 327h-) ‹t78y8: as3d m7md al6yb ‹alnashr: mktba nzar ms6fy albaz - almmlka al3rbya als3odya ‹6: 3 ‹1419h-
30.tfsyr al8r6by=algam3 la7kam al8ran ‹alm2lf: abo 3bd allh ‹m7md bn a7md alansary al8r6by (t:671h-) ‹t78y8: a7md albrdonyw ebrahym a6fysh ‹alnashr: dar alktb almsrya – al8ahra ‹6: 2 ‹1964m
31.t8ryb althzyb ‹alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t:852h-) ‹t78y8: m7md 3oama ‹alnashr: dar alrshyd – sorya ‹6: 1 ‹1986m
32.altmhyd lma fy almo6a mn alm3anywalasanyd ‹alm2lf: abo 3mr yosf bn 3bd allh bn m7md bn 3bd albr bn 3asm alnmry al8r6by (t 463h-) ‹t78y8: ms6fy bn a7md al3loy ‹m7md 3bd alkbyr albkry ‹alnashr:wzara 3mom alao8afwalsh2on al eslamya – almghrb ‹1387h-
33.thzyb alatharwtfsyl althabt 3n rsol allh mn ala5bar ‹ alm2lf: abo g3fr al6bry m7md bn gryr bn yzyd (t 310h-) ‹alm788: m7mod m7md shakr ‹alnashr: m6b3a almdny – al8ahra.
34.thzyb althzyb ‹alm2lf: abn 7gr abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t 852 h-) ‹alnashr: gm3ya dar albr - al emarat al3rbya almt7da ‹dby ‹6: 2 ‹2021m
35.thzyb allgha ‹alm2lf: m7md bn a7md bn alazhry alhroy ‹ abo mnsor (t 370h-) ‹alm788: m7md 3od mr3b ‹ alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ‹6: 1 ‹2001m
36.altody7 lshr7 algam3 als7y7 ‹alm2lf: abn alml8n srag aldyn abo 7fs 3mr bn 3ly bn a7md (t 804 h-) ‹t78y8:

dar alfla7 llb7th al3lmywt78y8 altrath ،alnashr: dar alnoadr ،dmsh8 – sorya ،6: 1 ،2008m

37. alth8at mmn lm y83 fy alktb alsta ،alm2lf: abo alfda2 zyn aldyn 8asm bn 8٦ُْlُoْbَghَa algmaly al7nfy (t 879hـ) ،t78y8: shady bn m7md bn salm al n3man ، alnashr: mrkz aln3man llb7othwaldrasat al eslamyawt78y8 altrathwaltrgma sn3a2 ،alymn ،6: 1 ، 2011m
38. alth8at ،alm2lf: m7md bn 7ban bn a7md ،abo 7atm albُsty (t 354 hـ) ،alnashr: da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn alhnd ،6: 1 ،1973m
39. algam3 ،alm2lf: m3mr bn rashd alazdy ،roaya: 3bd alrza8 alsn3any. t78y8: 7byb alr7mn ala3zmy ،alnashr: almgls al3lmy- alhnd ،tozy3 almktb al eslamy – byrot ، 6: 2 ،1983m
40. algr7walt3dyl ،alm2lf: abn aby 7atm 3bd alr7mn bn aby 7atm m7md bn edrys bn almnzr alrazy (t 327 hـ) ، alnashr: m6b3a mgls da2ra alm3arf al3thmanya ،b7ydr abad aldkn – alhnd ،6: 1 ،1952m
41. gz2 aby al3bas al3smy ،alm2lf: abo al3bas raf3 bn 3ُsْm bn al3bas al3smy (t 405hـ) ،t78y8: gasm bn m7md bn 7mod alfgy ،alnashr: mktba ahl alathr - dar ghras ،6: 2 ،2005m
42. 7lya alaolya2w6b8at alasfya2 ،alm2lf: abo n3ym a7md bn 3bd allh alasbhany (t 430 hـ) ،alnashr: m6b3a als3ada - bgoar m7afza msr ،1974m
43. al5lafyat byn al emamyn alshaf3ywaby 7nyfawas7abh ، alm2lf: abo bkr albyh8y (t 458hـ) ،t78y8: fry8 alb7th al3lmy bshrka alroda ،b eshraf m7mod bn 3bd alfta7 abo shza aln7al ،alnashr: alroda llnshrwaltozy3 ، al8ahra - gmhorya msr al3rbya ،6: 1 ،2015m
44. dyoan ald3fa2walmtrokynw5l8 mn almgholynwth8at fyhm lyn ،alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t 748 hـ) ،

t78y8: 7mad bn m7md alansary ،alnashr: mktba alnhda al7dytha – mka ،6: 2 ،1967m
45.zad alm3ad fy hdy 5yr al3bad ،alm2lf: abo 3bd allh m7md bn aby bkr bn ayob abn 8ym algozya (t 751) ، alnashr: dar 36a2at al3lm (alryad) - dar abn 7zm (byrot) ،6: 3 ،2019m
46.alzhd ،alm2lf: abo 3bd allh a7md bn m7md bn 7nbl (t 241hـ)،wd3 7oashyh: m7md 3bd alslam shahyn ، alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan ،6: 1 ،1999m
47.alzoagr 3n a8traf alkba2r ،alm2lf: a7md bn m7md bn 3ly bn 7gr alhytmy (t 974hـ) ،alnashr: dar alfkr ،6: 1 ، 1987m
48.snn abn magh ،alm2lf: abn maga abo 3bd allh m7md bn yzyd al8zoyny (t 273 hـ) ،t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: dar e7ya2 alktb al3rbya - fysl 3ysy albaby al7lby
49.snn aby daod ،alm2lf: abo daod slyman bn alash3th alazdy alsgstany (t 275hـــ) ،t78y8: sh3yb alarn2o6wa5ron ،alnashr: dar alrsala al3almya ،6: 1 ، 2009m
50.snn altrmzy ،alm2lf: m7md bn 3ysy bn sَoْra abo 3ysy altrmzy (t 279hـ) t78y8: a7md m7md shakr،wa5ron. alnashr: shrka mktbawm6b3a ms6fy albaby al7lby – msr ،6: 2 ،1975m
51.alsnn alkbry ،alm2lf: abo bkr a7md bn al7syn bn 3ly albyh8y (t 458 hـ) ،alm788: m7md 3bd al8adr 36a ، alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan ،6: 3 ،2003m
52.snn s3yd bn mnsor - bdaya altfsyr – ،alm2lf: snn s3yd bn mnsor (t 227 hـ) ،t78y8: d s3d bn 3bd allh bn 3bd al3zyz al 7myd ،alnashr: dar alsmy3y llnshrwaltozy3 ، 6: 1 ،1997m
53.s2alat alsgzy ll7akm=s2alat ms3od bn 3ly alsgzy (m3 as2la albghdadyyn 3n a7oal alroaa ll emam al7afz aby 3bd allh m7md bn 3bd allh al7akm alnysabory) alm2lf: abn alby3 abo 3bd allh al7akm m7md bn 3bd

allh bn m7md alnysabory (t 405h-) ،t78y8: mof8 bn 3bd allh bn 3bd al8adr ،dar alnshr: dar alghrb al eslamy – byrot ،6: 1 ،1988m

54. syr a3lam alnbla2 ،alm2lf: shms aldyn ،m7md bn a7md bn 3thman alzhby (t 748 h-) ،t78y8: 7syn asdwsh3yb alarn2o6wa5ron ،alnashr: m2ssa alrsala ،6: 3 ،1985m

55. shr7 asol a3t8ad ahl alsnawalgma3a ،alm2lf: allalka2y abo al8asm hba allh bn al7sn bn mnsor (t 418 h-) ، t78y8: a7md bn s3d bn 7mdan alghamdy ،alnashr: dar 6yba – als3odya ،6: 8 ،2003m

56. shr7 al6yby 3la mshkaa almsaby7 almsmy b- (alkashf 3n 78a28 alsnn) ،alm2lf: shrf aldyn al7syn bn 3bd allh al6yby (743 h-) ،t78y8: d. 3bd al7myd hndaoy ، alnashr: mktba nzar ms6fy albaz (mka almkrma - alryad) ،6: 1 ،1997m

57. shr7 alnooy 3la mslm=almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag ،alm2lf: abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy (t 676h-) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،6: 2 ،1392h-

58. shr7 s7y7 alb5ary labn b6al ،alm2lf: abn b6al abo al7sn 3ly bn 5lf bn 3bd almlk (t 449h-) ،t78y8: abo tmym yasr bn ebrahym ،dar alnshr: mktba alrshd - als3odya ، alryad ،6: 2 ،2003m

59. shr7 m3any alathar ،alm2lf: abo g3fr al67aoy a7md bn m7md bn slama (t 321 h-) ،t78y8: m7md syd gad al78،wa5ron. alnashr: 3alm alktb ،byrot – lbnan ،6: 1 ، 1994m

60. sh3b al eyman ،alm2lf: abo bkr a7md bn al7syn albyh8y (384 - 458 h-) ،t78y8: d 3bd al3ly 3bd al7myd 7amd ، alnashr: mktba alrshd llnshrwaltozy3 balryad balt3aon m3 aldar alslfya bbombay balhnd ،6: 1 ،2003m

61. s7y7 abn 7ban: almsnd als7y7 3la alt8asymwalanoa3 mn ghyrwgod 863 fy sndhawla thbot gr7 fy na8lyha ، alm2lf: abo 7atm m7md bn 7ban bn a7md altmymy

albُsty (t 354 h-) ،t78y8: m7md 3ly sonmz ،5als ay dmyr ،alnashr: dar abn 7zm – byrot ،6: 1 ،2012m
62.s7y7 alb5ary ،alm2lf: abo 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary alg3fy ،t78y8: d. ms6fy dyb albgha ،alnashr: (dar abn kthyr ،dar alymama) – dmsh8 ،6: 5 ،1993m
63.s7y7 mslm ،alm2lf: abo al7syn mslm bn al7gag al8shyry alnysabory (t 261h-) ،t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ، alnashr: m6b3a 3ysy albaby al7lbywshrkah ،al8ahra (thm sorth dar e7ya2 altrath al3rby bbyrot،wghyrha) ، 1955m
64.alsmtwadab allsan ،alm2lf: abn aby aldnya abo bkr 3bd allh bn m7md bn 3byd (t 281h-) ،t78y8: abo es7a8 al7oyny alathry ،alnashr: dar alktab al3rby – byrot ،6: 1 ،1990m
65.ald3fa2 alkbyr ،alm2lf: abo g3fr m7md bn 3mro bn mosy al38yly (t 322h-) ،t78y8: 3bd alm36y amyn 8l3gy ،alnashr: dar almktba al3lmya – byrot ،6: 1 ، 1984m
66.ald3fa2walmtrokon ،alm2lf: abn algozy gmal aldyn abo alfrg 3bd alr7mn bn 3ly (t 597h-) ،t78y8: 3bd allh al8ady ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،6: 1 ، 1406h-
67.al6b8at alkbry ،alm2lf: abn s3d ،8dّm lha: e7san 3bas ، alnashr: dar sadr – byrot ،6: 1 ،1968m
68.6b8at almdlsyn = t3ryf ahl alt8dys bmratb almosofyn baltdlys ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn bn 7gr al3s8lany (t 852 h-) ،t78y8: d. 3asm bn 3bdallh al8ryoty ،alnashr: mktba almnar - 3man
69.6r7 altthryb fy shr7 alt8ryb ،alm2lf: abo alfdl zyn aldyn 3bd alr7ym bn al7syn al3ra8y (t 806h-) ،akmlh abnh: abo zr3a alrazy a7md bn 3bd alr7ym (t 826h-) ،alnashr: al6b3a almsrya al8dyma -wsortha dor 3da mnha (dar e7ya2 altrath al3rby،wm2ssa altary5 al3rby،wdar alfkr al3rby)

70.al3br fy 5br mn ghbr –wzyolh ‹alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t 748 h–)‹wylyh: «zyl al3br» llzhby nfsh ‹thm «zyl al7syny» 3lyh ‹t78y8: abo hagr m7md als3yd bn bsyony zghlol ‹alnashr: dar alktb al3lmya - byrot
71.al3ll alkbyr lltrmzy ‹alm2lf: abo 3ysy altrmzy m7md bn 3ysy bn sَoْra (t 279h–) ‹rtbh 3la ktb algam3: abo 6alb al8ady ‹t78y8: sb7y alsamra2ywa5ron ‹alnashr: 3alm alktb ‹mktba alnhda al3rbya – byrot ‹6: 1 ‹1409h–
72.al3ll ‹alm2lf: abn aby 7atm alrazy abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys bn almnzr (t 327h–) ‹t78y8: fry8 mn alba7thyn ‹alnashr: m2ssa algrysy lltozy3wal e3lan – alryad ‹6: 1 ‹2006m
73.alftaoy alhndya= alftaoy al3almkyrya ‹alm2lf: gma3a mn al3lma2 br2asa alshy5: nzam aldyn albrnhabory albl5y ‹bamr alsl6an: m7md aornk zyb 3almkyr ‹6: 2 ‹ 1310h–
74.ft7 albary bshr7 alb5ary ‹alm2lf: a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t 852h–) t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ‹ alnashr: almktba alslfya –msr ‹6: 1 ‹1390h–
75.ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary ‹alm2lf: abn rgb al7nbly zyn aldyn 3bd alr7mn bn a7md bn rgb (t 795 h–) ‹t78y8: m7mod bn sh3ban bn 3bd alm8sodwa5ron ‹alnashr: mktba alghrba2 alathrya - almdyna alnboya. 6: 1 ‹ 1996m
76.alfro3 ‹alm2lf: shms aldyn m7md bn mfl7 alm8dsy (t 763 h–)‹wm3h: «ts7y7 alfro3» l3la2 aldyn 3ly bn slyman almrdaoy (t 885) t78y8: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ‹alnashr: (m2ssa alrsala - byrot) ‹(dar alm2yd - alryad) ‹6: 1 ‹2003m
77.alfoa2d almnt8aa 3n alshyo5 al3oaly ‹alm2lf: abn shazan abo al7sn alskry alsyrfy alkyal 3ly bn 3mr bn m7md (t 386h–) ‹t78y8: tysyr bn s3d abo 7ymd ‹alnashr: alo6n - alryad-almmlka al3rbya als3odya ‹6: 1 ‹1999m

78.alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta ‹alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t 748h–) ‹t78y8: m7md 3oama a7md m7md nmr al56yb ‹alnashr: dar al8bla llth8afa al eslamya - m2ssa 3lom al8ran ‹gda ‹6: 1 ‹1992m
79.alkaml fy d3fa2 alrgal ‹alm2lf: abo a7md bn 3dy algrgany (t 365 h–) ‹t78y8: 3adl a7md 3bd almogodwa5ron ‹alnashr: alktb al3lmya - byrot-lbnan ‹ 6: 1 ‹1997m
80.lsan almyzan ‹alm2lf: a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (773 - 852 h–) t78y8: 3bd alfta7 abo ghda ‹alnashr: mktb alm6bo3at al eslamya – 7lb ‹6: 1 ‹2002m
81.almtf8walmftr8 ‹alm2lf: abo bkr a7md bn 3ly bn thabt al56yb albghdady (t 463h-) ‹t78y8: aldktor m7md sad8 aydn al7amdy ‹alnashr: dar al8adry ll6ba3awalnshrwaltozy3 ‹dmsh8 ‹6: 1 ‹1997m
82.mgm3 alzoa2dwmnb3 alfoa2d ‹alm2lf: abo al7sn nor aldyn 3ly bn aby bkr bn slyman alhythmy (t 807 h-)
83.alm7ly balathar ‹alm2lf: abn 7zm abo m7md 3ly bn a7md (t 456h-) t78y8: d. 3bd alghfar slyman albndary ‹ dar alktb al3lmya - byrot ‹1988m
84.m5tsr snn aby daod ‹alm2lf: al7afz 3bd al3zym bn 3bd al8oy almnzry (t 656 h–) t78y8: abo ms3b m7md sb7y bn 7sn 7lّa8 ‹alnashr: mktba alm3arf llnshrwaltozy3 ‹ alryad - almmlka al3rbya als3odya ‹6: 1 ‹2010m
85.mdraa alnas ‹alm2lf: abn aby aldnya abo bkr 3bd allh bn m7md bn 3byd (t 281h–) ‹t78y8: m7md 5yr rmdan yosf ‹alnashr: dar abn 7zm - byrot – lbnan ‹6: 1 ‹ 1998m
86.msa2l al emam a7mdw es7a8 bn rahoyh ‹alm2lf: es7a8 bn mnsor bn bhram ‹abo y38ob almrozy ‹alm3rof balkosg (t 251h–) ‹alnashr: 3mada alb7th al3lmy ‹ algam3a al eslamya balmdyna almnora ‹almmlka al3rbya als3odya ‹6: 1 ‹2002m

87.almstdrk 3la als7y7yn ‹alm2lf: abo 3bd allh m7md bn 3bd allh al7akm alnysabory ‹t78y8: ms6fy 3bd al8adr 36a ‹alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ‹6: 1 ‹1990m
88.msnd al emam a7md bn 7nbl ‹alm2lf: al emam a7md bn 7nbl (164 - 241 h–) ‹t78y8: sh3yb alarn2o6wa5ron ‹ alnashr: m2ssa alrsala ‹6: 1 ‹2001m
89.msnd albzar = alb7r alz5ar ‹alm2lf: abo bkr albzar a7md bn 3mro bn 3bd al5al8 (t 292 h-) ‹t78y8: m7foz alr7mn zyn allhwa5ron ‹alnashr: mktba al3lomwal7km - almdyna almnora ‹6: 1 ‹2009m
90.msnd alshhab ‹alm2lf: al8ady abo 3bd allh m7md bn slama al8da3y (t 454h–) t78y8: 7mdy 3bd almgyd alslfy ‹alnashr: m2ssa alrsala – byrot ‹6: 2 ‹1986m
91.mshar8 alanoar 3la s7a7 alathar ‹alm2lf: al8ady abo alfdl 3yad bn mosy bn 3yad (t 544) ‹t78y8: almktb al3lmy bdar alkmal almt7da ‹alnashr: dar alkmal almt7da ‹6: 1 ‹2016m
92.mshahyr 3lma2 alamsarwa3lam f8ha2 ala86ar ‹alm2lf: abn 7ban albsty m7md bn 7ban bn a7md abo 7atm aldarmy (t 354h-) ‹t78y8: mrzo8 3la ebrahym ‹alnashr: dar alofa2 ll6ba3awalnshrwaltozy3 – almnsora ‹6: 1 ‹ 1991m
93.almsnf ‹alm2lf: abo bkr 3bd alrza8 bn hmam alsn3any ‹ t78y8: mrkz alb7othwt8nya alm3lomat - dar altasyl ‹ alnashr: dar altasyl ‹6: 2 ‹2013m
94.almsnf ‹alm2lf: abn aby shba abo bkr 3bd allh bn m7md bn aby shyba (t 235 h–) ‹alm788: s3d bn nasr bn 3bd al3zyz abo 7byb alshthry ‹alnashr: dar knoz eshbylya llnshrwaltozy3 ‹alryad–als3odya ‹6: 1 ‹2015m
95.alm6alb al3alya bِzَoَa2ِdِ almsَanyd althّmَanِyَa ‹ِalm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t 852h-) ‹t78y8: mgmo3a mn alba7thyn‹ alnashr: dar al3asma llnshrwaltozy3 - dar alghyth llnshrwaltozy3 ‹6: 1 ‹1998m

96.alm3gm alaos6 ‹alm2lf: abo al8asm slyman bn a7md al6brany (t 360h-) ‹t78y8: abo m3az 6ar8 bn 3od allh bn m7mdwa5ron ‹alnashr: dar al7rmyn – al8ahra ‹ 1995m
97.alm3gm alsghyr ‹alm2lf: abo al8asm slyman bn a7md al6brany (t 360h-) ‹t78y8: m7md shkor m7mod al7ag amryr ‹alnashr: almktb al eslamy , dar 3mar – byrot ‹ 3man ‹6: 1 ‹1985m
98.alm3gm alkbyr ‹alm2lf: abo al8asm slyman bn a7md al6brany (t 360 h-) ‹t78y8: 7mdy bn 3bd almgyd alslfy ‹dar alnshr: mktba abn tymya – al8ahra ‹6: 2
99.m3gm shyo5 abn ala3raby ‹alm2lf: abo s3yd a7md bn m7md bn zyad bn ala3raby (t 341h-) ‹t78y8: m7mod m7md nsarwa5ron ‹alnashr: dar alktb al3lmya ‹byrot – lbnan ‹6: 1 ‹1998m
100.m3rfa als7aba ‹alm2lf: abo n3ym a7md bn 3bd allh bn a7md alasbhany (t 430h-) ‹t78y8: 3adl bn yosf al3zazy‹ alnashr: dar alo6n llnshr ‹alryad ‹6: 1 ‹1998m
101.mghany ala5yar fy shr7 asamy rgal m3any alathar ‹ alm2lf: bdr aldyn al3yny abo m7md m7mod bn a7md bn mosy (t 855h-) ‹t78y8: m7md 7sn m7md 7sn esma3yl ‹alnashr: dar alktb al3lmya ‹byrot – lbnan ‹6: 1 ‹2006m
102.almghny fy ald3fa2 ‹alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t 748h-) ‹alm788: aldktor nor aldyn 3tr
103.m8asd alshry3a al eslamya ‹alm2lf: abn 3ashor m7md al6ahr (t 1393 h-) ‹t78y8: m7md al7byb abn al5oga ‹ alnashr:wzara alao8afwalsh2on al eslamya ‹86r ‹ 2004m
104.mkarm ala5la8wm3alyhawm7mod 6ra28ha ‹alm2lf: abo bkr al5ra26y m7md bn g3fr bn m7md (t 327h-) ‹ t78y8: aymn 3bd algabr alb7yry ‹alnashr: dar alafa8 al3rbya ‹al8ahra ‹6: 1 ‹1999m

105.moaf8a al5br al5br fy t5ryg a7adyth alm5tsr ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t 852 hـ) ، t78y8: 7mdy 3bd almgyd alslfywa5ron ،alnashr: mktba alrshd llnshrwaltozy3 ،alryad - almmlka al3rbya als3odya ،6: 2 ،1993m
106.almo6a ،alm2lf: malk bn ans ،t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot – lbnan ،1985m
107.myzan ala3tdal fy n8d alrgal ،alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t 748hـ) ،t78y8:3ly m7md albgaoy ،alnashr:dar alm3rfa ll6ba3awalnshr ،byrot – lbnan ،6: 1 ،1963m
108.hdy alsary m8dma ft7 albary ،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany (t 852hـ) ،t78y8: m7b aldyn al56yb ،alnashr: almktba alslfya – msr ،6: 1 ،1380hـ